

الفصل الأول

المقاربة النظرية لطبيعة تكوين

رأس المال الاجتماعي

المقدمة:

على الرغم من أن مفهوم رأس المال الاجتماعي يعد من المفاهيم التي تستعمل في أبحاث العلوم الاجتماعية والسياسية، منذسنيين، غير انه حتى الآن لم يحظى بعد بمكانة رسمية في أدبيات الاقتصاد، ومع أن الاهتمام به أخذ يتزايد في السنوات الماضية، خاصة بعد تبني البنك الدولي وبعض المؤسسات الدولية الأخرى هذا المفهوم، واعتباره في بعض الأحيان العنصر الناقص في عملية النمو. إلا انه لم يوجد اتفاق حول مفهومه أو مكوناته، حيث تشير مراجعة الأدبيات الكثيرة حول الموضوع إلى أن مفهوم رأس المال الاجتماعي يعاني من إشكاليات عديدة، تتمثل في غياب تعريف موحد يبين ما يشمله هذا المفهوم، وما لا يشمله وقد انعكست إشكالية المفهوم على القياس، وظهر ذلك في عدم الاتفاق على مؤشر معين أو أبعاد محددة يمكن من خلالها قياس التغير في رأس المال الاجتماعي، ومقارنته بين مكان وآخر.

من أجل ذلك كان لابد من البحث والتفصيل أكثر في مفهوم رأس المال الاجتماعي، وكل ما يتعلق من ناحية المصادر والمحددات، التكوين والقياس، والتعرف على بعض الدراسات التي قامت بقياس رأس المال الاجتماعي.

1. الاطار النظري لرأس المال الاجتماعي

إن فكرة رأس المال الاجتماعي هي ليست جديدة، لكن المفهوم بحد ذاته حديث جدا ومتداول في ساحة النقاش بشكل كبير، واختلاف متباين وهذا ما أدى بنا إلى معرفته والإحاطة بكل ما هو نظري حول هذا المفهوم في هذا المبحث.

1.1 تطور مفهوم رأس المال الاجتماعي

إن فكرة رأس المال الاجتماعي هي ليست جديدة، لكن المفهوم بحد ذاته حديث جدا لكن يختلف الدارسون لهذا المفهوم حول الفترة الزمنية التي ظهر فيها هذا المفهوم. فمثال: "Mendz"، "Galindo".....يعتقدون انه يمكن إيجاد مؤشرات أو كلمات مفتاحية تدل على هذا المفهوم عند "A. Smith, 1776"

"أما رأي آخر فيقول أن الجذور الأولى لرأس المال الاجتماعي تعود إلى كتابات "Tocqueville, 1831" عن حديثه عن الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أرجع الديمقراطية إلى الترابط الاجتماعي ومشاركة المواطنين في الحياة العامة وتعتبر هذه من قيم رأس المال الاجتماعي. والمجتمع الديمقراطي هو المجتمع الذي لا توجد فيه تمايزات على صعيد الأنظمة والطبقات."¹

أما الرأي الأكثر انتشارا وشيوعا هو أن نشأة رأس المال الاجتماعي تعود إلى "k. Marx, 1867" من خلال كتاباته، رأس المال، الذي صدر في أربعة مجلدات، وسبب إرجاع ظهور مفهوم رأس المال لاجتماعي له هو أن مفهوم رأس المال الذي تحدث عنه في كتاباته اتسع ليشمل أشكالا متعددة منها: رأس المال الاجتماعي، رأس المال الثقافي، رأس المال البشري، رأس المال الديني.

لكن فريق آخر من الباحثين يرى أن ظهور رأس المال الاجتماعي يعود إلى أفكار "E. Durkheim, 1897" في دراسته لقضية الانتحار حيث أكد على دور الشبكات الاجتماعية وأهميتها في الصحة النفسية للفرد، كما أكد إذا كان له حجم كبير ودرجة عالية من العلاقات الاجتماعية تنقص من احتمالية وقوعه في خطر الانتحار.

"لكن كأول استخدام رأس المال الاجتماعي كان من طرف "Dewey Jon" لكنه لم يحدد مفهومه الخاص حيث ركز على الاتصال للتعبير عن رأس المال الاجتماعي، واستخدامه من خلال تغيير المعلومات وتحديد المشكلات ومواجهتها، وإدارة الصراع وحيث ترتبط العلاقات الاجتماعية بالقدرات الفردية."²

¹ أنجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي: دراسة لحالة الجمعيات الأهلية في مصر، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، سلسلة أبحاث ودراسات، الإصدار الأول، 2007، ص 16

² طلعت مصطفى السروجي، رأس المال الاجتماعي، مكتبة أنجلو مصرية، الطبعة الأولى، 2009، ص 11

لكن كأول مرة ظهر مفهوم رأس المال الاجتماعي بشكل واضح كان سنة 1916 على يد المشرف الحكومي للمدارس الريفية في غرب فرجينيا "J.Hanifan" في كتابه "Center Communiy" حيث حدد "J.Hanifan, 1920" رأس المال الاجتماعي "من خلال تحديد شكله حيث لا يشير إلى العقارات أو الممتلكات بل هو اشتراك للعلاقات الصديقة، الودية، الطبيعية، المتعاونة، المتبادلة والتضامنية التي تميز أطراف المجتمع وهذه العلاقات تحتوي في ذاتها على ثروة إي رأس مال نافعة لأجل فعلا رفاهية أطراف المجتمع".

وبمعنى آخر يعرف "J.Hanifan" رأس المال الاجتماعي "على انه الأصول المعنوية التي تحسب في الحياة اليومية للناس مثل: النية الحسنة، الزمالة، التعاطف، الاتصال الاجتماعي بين الأفراد والعائلات الذين يشكلون وحدة اجتماعية"¹.

وبعد ذلك استعمله "Jakbos, 1961" في تحليله للمقاطعات الحضرية، حيث "عرفه على أنه الشبكات الاجتماعية والجماعات الداخلية في المجتمع التي تصف العلاقات الاجتماعية بين الفرد و بعضهم البعض والتعاون والتنسيق القائم في المجتمع"².

والى غاية 1970 بقيت الدراسات حول رأس المال الاجتماعي دراسات أولية في مرحلة التطور. حيث انه كان يستعمل بقله داخل التحاليل النظرية وكذلك الأمر في البحث التجريبي، ألا أن أثار هذا المفهوم اهتمام الأخصائيين الاقتصاديين والسوسيولوجين وحتى علماء السياسة مع بداية سنوات 1980 مع أعمال "P.Bourdieu, 1980" وبعدها بفترة تأتي أعمال أخرى "J.Coleman, 1988-1990" و "R.Putnam, 1995-2000" ، حيث تناولت الموضوع بشكل تفصيلي إما من ناحية المفهوم النظري والتكوين وإما من ناحية الدور العملي وبحث المستوى والنتائج التابعة لذلك.

فبدأ "P.Bourdieu, 1986" يعرف رأس المال الاجتماعي انه هو "مجموع الموارد المحققة والمتوقعة التي ترتبط بملكية شبكة من العلاقات المستمرة التي تكون اقل أو أكثر تنظيم للمعرفة واستطلاع المعارف المتبادلة بمعنى آخر هو الانتماء لمجموعة."³

من ذلك فرأس المال الاجتماعي بالنسبة "P.Bourdieu" "يتألف من العلاقات الاجتماعية المتاحة لدى الشخص أو المجموعة والمستعملة لأجل الوصول للموارد التي يتم توظيفها في العمليات الاقتصادية بما

¹ www.alhadhariya.net/dataarch/dr-igtemaai/index131.htm

² طلعت مصطفى السروجي، رأس المال الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، 2009 ، صفحة 17

³ P.Bourdieu, Le Capital Social, Notes Provisoires, Actes de la recherche en sciences sociales, volume.31, 1980, L'éditeur de Persée, p 2-3

ففيها الموارد الكمية والنوعية، ذلك كونه يتجلى في العلاقات بين الأفراد وبين المجموعات، ويتجلى كذلك في الموارد الاجتماعية كجزء خاص ومهم من تركيبه¹.

إن تعريف "P.Bourdieu" يجعل رأس المال الاجتماعي هو السبب والنتيجة، فيعتبره شكلاً مهماً من أشكال رأس المال يمتلكه أعضاء الشبكة الاجتماعية أو الجماعة، من خلال الصلات بين الأعضاء وبالتالي يعتبره بأنه كمية الموارد الواقعية أو المحتملة، التي يتم الحصول عليها من خلال امتلاك شبكة من العلاقات الدائمة المبنية على الفهم والوعي المتبادل، وذلك في إطار الانضمام إلى جماعة معينة، فهذا الانتماء ما يمنح كل عضو من أعضائها الثقة والأمان الجماعي، والدعم ويتم المحافظة عليه وتعزيزه عندما يستمر الأفراد في الاستثمار في العلاقات الاجتماعية. بمعنى آخر رأس المال الاجتماعي هو الجماعات الاجتماعية، والشبكات التي تنتج مخرجات إيجابية، وهو في نفس الوقت فإنه يمثل المخرجات بذاتها.

ولذلك يقرر "P.Bourdieu" أن رأس المال الاجتماعي هو رأس مال من العلاقات القوية الذي يمنح الأفراد دعماً مهماً وقت الحاجة، إن العلاقات القوية تخلق السمعة الطيبة والشرف بين أعضاء الجماعة، ومن ثم تكون أكثر فاعلية في بناء الثقة واستدامتها، إن أعضاء الجماعة يمنحون الأمن لبعضهم بعضاً، ويتم الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجماعة من خلال عمليات التبادل المادي والرمزي ويعتمد حجم رأس المال الاجتماعي الذي يتحصل عليه فاعل معين على حجم شبكة العلاقات التي يمكنه إدارتها بكفاءة، ويعتمد كذلك على كم رؤوس الأموال الأخرى كرأس المال الثقافي والرمزي والاقتصادي التي يمتلكها الفاعلون الآخرون المشاركون في شبكة العلاقات.

يتضح إذن أن "P.Bourdieu" يؤكد على أن "مفهوم رأس المال الاجتماعي يشير إلى الموارد التي يمتلكها الأفراد سواء أكانت موارد كمية أو كيفية، والتي يمكن أن تستخدم بطريقة إستراتيجية للحصول على مزايا وموارد أخرى اقتصادية على وجه الخصوص وبالتالي تكشف رؤيته إذن عن أن قدرة الفرد على الوصول إلى موارد عبر رأس المال الاجتماعي تعتمد على شبكة علاقاته الاجتماعية (معارفه وانتماءاته المختلفة وعضويته في روابط ومؤسسات مختلفة)، وعلى قوة هذه العلاقات وثباتها، وعلى الموارد المتوفرة لشبكة العلاقات التي يقيمها الفرد. وهذا لا يعني أن الفرد يرث هذه الشبكة من العلاقات دون تدخل أو جهد منه، صحيح أن الظروف تحدد الإطار الممكن لشبكة هذه العلاقات، لكن للفرد دوراً في

¹ M.Levesque, D.White, Le Concept De Capital Social Et Ses Usages, lien social et politiques, Erudit, Université De Montreal, N.41, 1999, p. 23-33

تحديد قوة واستمرارية هذه العلاقات (الانتماء أو عدم الانتماء لأحزاب أو نقابات أو نوادٍ وجمعيات، ... الخ)، لكن ليس كل العلاقات ودرجة تأثيرها وثباتها خاضعة لاختيار الفرد¹.

كما ركز "P.Bourdieu" في مفهومه لرأس المال الاجتماعي على التحليل الطبقي حيث أشار إلى التفاعل والتقابل الرصيد الاجتماعي من العلاقات ورموز رأس المال المادي الذي يملكه الأفراد. كما أشار إلى أن الطبقات في توزيعها الاجتماعي، تعتمد على أربعة أنواع من رأس المال: رأس المال الاقتصادي، رأس المال الثقافي، رأس المال الاجتماعي أما النوع الرابع فهو رأس المال الرمزي.

وبالتالي نقول أن تحليل "P.Bourdieu" يركز على مكونين أساسيين أحدهما شبكة العلاقات التي تسهل الوصول للموارد والآخر هو هذه الموارد نفسها ونخلص من كل ما سبق إلى أن "P.Bourdieu" كشف عن أهمية شبكة العلاقات الاجتماعية في انتفاع الفرد والطبقة الاجتماعية التي ينتهي إليها من الموارد الاجتماعية المادية والرمزية.

و من ثم ظهرت دراسات "J.Coleman, 1988" الذي عرفه بأنه "سلسلة من الوحدات المختلفة المتباينة التي لها عنصرين مشتركين هما أنها تشكل تركيب أو جهاز اجتماعي، يسهل العمليات وتنفيذ مهام الأشخاص داخله كجزء آخر منه، بخلاف باقي رؤوس الأموال فإن رأس المال الاجتماعي ينحل في العلاقات بين الأشخاص، وهو لا ينحصر في الأشخاص بعينهم ولا في أجهزة الإنتاج المادية"².

وبالتالي من التعريف يؤكد "J.Coleman" على أن "رأس المال الاجتماعي ليس كصور رأس المال الأخرى فهو لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع المادي وإنما يوجد في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وقد ذكر أيضا أن رأس المال الاجتماعي يعرف بوظيفته على أنه ليس كياناً واحداً ولكنه مجموعة متنوعة من مختلف الكيانات مع وجود عنصرين مشتركين، إنها جميعاً تتألف من بعض جوانب البنى الاجتماعية وتسهل أفعال معينة للجهات الفاعلة سواء كانوا أشخاصاً أو شركات. داخل البنى"³

كما ميز بين رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري حيث نظر إلى الأول على أنه سلعة عامة والثاني سلعة خاصة لكن كلاهما يتشابه من حيث أنهما منتجان.

وبالانتقال إلى "R.Putnam" وأعماله نجد أن بداية استخدام لرأس المال الاجتماعي جاء في كتابه "جعل الديمقراطية تنجح" 1993 وفيه عرف "R.Putnam" رأس المال الاجتماعي على أنه "يجسد مقومات التنظيم الاجتماعي والتي تتمثل في الثقة والتعاون والتشبيك "Networking" والتي يمكن من خلالها

¹ P.Bourdieu, le social capital, in actes de la recherche en science sociales, vol. 31, janvier 1980, p.2-3

² J.Coleman, Social Capital In The Creation Of Human Capital, The American Journal Of Sociology, vol. 94, 1988, p.95-120, p.98

³ نادية أبو زاهر، محاولة لهم إشكالية رأس المال الاجتماعي، مجلة علوم إنسانية، العدد 46، السنة الثامنة، 2010، ص 04

الإسهام في تحقيق التطور والتقدم داخل المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات¹.

بمعنى آخر، فإن "R.Putnam, 2000" ينظر إلى رأس المال الاجتماعي من خلال "تحديد الخصائص أو السمات التي تكون رصيد داخل التنظيم الاجتماعي، وأن امتلاك الجوانب الإيجابية من هذه الخصائص مثل الثقة البناءة، والمعايير الإيجابية، والشبكات الاجتماعية البناءة، تمكن المجتمع من أن يؤدي وظائفه على نحو أكفأ وأفضل، كما أنها تسهل التنسيق بين الأفعال الاجتماعية و أن الشبكات الاجتماعية وما يتخللها من تفاعلات تختلف كيفياً عن بعضها، مما يقود إلى إنتاج أنماط ومستويات مختلفة من رأس المال الاجتماعي"². ثم أتبعه بتعريف آخر "R.Putnam, 2000" هو أن رأس المال الاجتماعي "يتكون من الجوانب الإيجابية للحياة الاجتماعية أي من شبكات العلاقات الاجتماعية و المعايير و القيم الإيجابية في المجتمع ومعايير المعاملة بالمثل والجدارة بالثقة التي تنجم عنها"³.

وبرغم كل ما سبق، فإن الكثيرين يعتبرون كتابات "R.Putnam" خلال حقبة التسعينات، هي السبب الرئيسي وراء ما اكتسبه هذا المفهوم من شهرة وما حظي به من اهتمام واسع النطاق، خاصة الدراسات التي قدمها في أوائل التسعينات، عن رأس المال الاجتماعي ودوره في تعميق الديمقراطية في إيطاليا حيث شهدت اهتمام كبير وأثارت جدلاً واسعاً، ووضعت المفهوم في دائرة الضوء، وكذلك كان الحال مع دراسته الثانية التي تناولت تراجع رأس المال الاجتماعي في الولايات المتحدة، وأقول نزعة المشاركة التي ميزت المجتمع الأمريكي، التي كان قد تحدث عنها.

لكن رغم ذلك تعرضت دراسات "R.Putnam" لانتقادات مختلفة؛ سواء فيما يتعلق بالمنهجية التي اعتمدها أو فيما يتعلق بالمفهوم الذي منحه لرأس المال الاجتماعي هذه الانتقادات، أن "R.Putnam" يعيد نتائج أو تأثيراً إلى رأس المال الاجتماعي وهو قد يعود إلى عوامل أخرى، فمثلاً تقلص مستوى التبرع للجمعيات الخيرية و تراجع التطوع لنشاطاتها، فقد يكون ذلك التراجع ليس له علاقة برأس المال الاجتماعي بل بسياسات الدولة كتغير في نظام الضرائب، ومن هذه الانتقادات أيضاً أن "R.Putnam" يفسر تقلص المشاركة في نشاط المجموعات باعتباره) تبذير في رأس مالهم الاجتماعي، وليس لأن الأفراد لا يرغبون في المشاركة. وقد انتقل المفهوم من المجال الأكاديمي إلى المنظمات الدولية، فقد اهتم به البنك الدولي اهتماماً كبيراً، وأفرد حيزاً كبيراً من تحليلاته المختلفة"

¹ روبرت بوتنام ترجمة إيناس عفت، كيف تنجح الديمقراطية، تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، 2006، ص 210

² محمد الحوراني، تطوير مقياس لرأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت في المجتمع الأردني، مجلة اتحاد الجامعات العربية للأدب المجلد 6، العدد 2، 2009، ص 444-409

³ R.Putnam, Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community, New York, Simon and Schuster, 2000, p15

عرف البنك الدولي رأس المال الاجتماعي بأنه "المؤسسات، والعلاقات، والمعايير التي تشكل نوعية وكمية التفاعلات الاجتماعية في المجتمع وتعتبر أدبيات البنك الدولي أن الشبكات الاجتماعية قادرة على زيادة الإنتاج عبر تقليص كلفته، وأن رأس المال الاجتماعي يسهل التنسيق والتعاون بين أفراد المجتمع"¹. و أدبيات البنك الدولي لا تقصر مفهوم رأس المال الاجتماعي على الروابط الاجتماعية، بل توسعه ليشمل العلاقات والبنى المؤسسية الرسمية، كالحكومة، وشكل النظام السياسي. لكن المشكلة الرئيسية وراء رأس المال الاجتماعي أنه يرتبط بتفسيرات ورؤى كثيرة كما أنه ينظر إليه من وجهات نظر مختلفة، بعضها سياسي أو اجتماعي آخر اقتصادي والجدول التالي² يوضح بعض من التعاريف التي وردت في الدراسات التطبيقية.

الجدول 1.1: تعاريف رأس المال الاجتماعي وفق عدة مقاربات

P.Bourdieu 1986	مجموع الموارد المحققة والمتوقعة التي ترتبط بملكية شبكة من العلاقات المستمرة التي تكون أقل أو أكثر تنظيم للمعرفة واستطلاع المعارف المتبادلة ". التي تنتج عنها المبادئ" (الاتصالات) تحويل الروابط في شروط معينة إلى صورة رأسمال اقتصادي وربما تؤسس شكل بعنوان متآلف
J.Coleman 1988	الالتزامات وتوقعات، وقنوات المعلومات، و المعايير الاجتماعية
J.Coleman 1990	متعدد الوحدات التي لها اثنان من الخصائص المشتركة: كلها تشكل مظهر للبناء الاجتماعي، وتسهل العمليات لأشخاص بداخل هذا البناء التركيبي
Schiff 1992	هو وحدة مشكلة من عناصر البناء الاجتماعي والتي تنتج العلاقات بين الأشخاص، وهي دعائم وبراهين للإنتاج و/أو منافع العملية.
R.Putnam et al 1993	ملامح التنظيم الاجتماعي، مثل الثقة والمعايير، و الشبكات التي يمكن أن تحسن كفاءة المجتمع.
R.Putnam 1995	مظاهر الحياة الاجتماعية: الشبكات، القواعد، الثقة، التي تخول المشاركة في العمل الجماعي المتعاون بفاعلية وتتابع لتحقيق الأهداف... الرأسمال الاجتماعي يرجع باختصار إلى الاتصالات الاجتماعية مع ملازمة القواعد والثقة.
Fukuyama 1995	قابلية الأشخاص للعمل الجماعي للأغراض مشتركة داخل المجموعات والتنظيمات
Fukuyama 1997	وجود مجموعة معينة من القواعد أو المعايير غير الرسمية المشتركة بين أعضاء مجموعة تسمح التعاون بينهم .تقاسم القيم والمعايير... والمعايير التي تنتج رأس المال الاجتماعي ...يجب تشمل موضوعيا فضائل مثل سرد الحقائق، اجتماع لالتزامات والمعاملة بالمثل.
Knack et Keefer 1997	الثقة والتعاونية المعايير، والرابطات ضمن المجموعات

¹ <http://www.worldbank.org/proverty/scapital/whatsc.htm>

² S. Knowles, Is Social Capital Part of the Institutions Continuum and is it a Deep Determinant of Development unu World Institute for Development Economics Research (UNU-WIDER), Research Paper No.25. 2006, p 26

جدول 1.1: (تابع)

W. coock ,1998	المعلومة، الثقة وقواعد التبادل الرابطة داخل أحاد الشبكات الاجتماعية التي تسهل العمل الجماعي لأرباح متبادلة، بواسطة "1- موقعهم داخل تجمعاتهم 2- بين التجمعات الداخلية والمجموعات الخارجية ذات الكثافة في شبكة العلاقات الاجتماعية في ظل المجتمع المدني.3- بين المجتمع المدني ومؤسسات المستوى الكلي ، 4- مؤسسات القطاع العام".
N.Lin,1999	الموارد المحصلة داخل الشبكات الاجتماعية... بالتركيز على المنافع الآلية لمثل هذه الموارد
D.Narayan,Pritchett 1999	كمية ونوعية الحياة المهنية وذات الصلة و القواعد الاجتماعية
Fukuyama,1999	هو هيئة لقيم والقواعد غير رسمية المتقاسمة بين الأعضاء في المجموعة غير رسمية والتي تتيح التعاون بينهم.
R.Putnam,2000	اتصالات بين الأفراد، الشبكات الاجتماعية والأعراف المعاملة بالمثل والجدارة بالثقة التي تنجم عنها.
Ostrom,2000	..لمعرفة والفهم والمعايير والقواعد المشتركة وتوقعات حول أنماط التفاعلات من مجموعات الأفراد التي تجلب النشاط المتكرر
Serageldin ,Grootaert 2000	هو درجة من الثقافة المشتركة المتعارف والانتماء وتقاسم قواعد الثقة والتعامل المجال الاجتماعي والسياسي الذي يقبل تطوير القواعد، ويصوغ تركيب اجتماعي
W. cock,2001	المعايير والشبكات التي تسهل العمل الجماعي المهم أن أي تعريف لرأس المال الاجتماعي يركز على مصادرها بدلا من النتائج.. هذا النهج يلغي كيان مثل "الثقة" من تعريف رأس المال الاجتماعي.
N.Lin,2001	يعتبر رأس المال الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية من خلال العائدات المتوقعة في السوق وبالتالي ينظر إليه كدخل فردي .
OCDE, 2001	رأس المال الاجتماعي يرتبط بالشبكات والقواعد والقيم والعقائد المشتركة، الشبكات مرجعها إلى التصرفات والعمليات الهادفة للعاملين، التي تمهيا عمل مشترك، وأما القواعد والقيم والعقائد المشتركة مرجعها إلى الاستعدادات والمعطيات الذاتية المعنوية المتاحة للأشخاص والمجموعات، وأيضا مثل القوانين واللوائح التي تنظم التصرفات.
B. Gintis ,2002	الثقة، والاهتمام الزميلة واحد، والاستعداد للعيش بقواعد دمج واحد ومعاينة أولئك الذين لا
Adler, Kwon 2002	الارتياح المتولد عن عقد العلاقات الاجتماعية التي يمكن تعبئتها لأجل تسهيل الأعمال
Knack,2002	يشمل أس المال الاجتماعي المدني القيم المشتركة والمعايير، لشبكات غير الرسمية، وعضوية الترابطية التي تؤثر قدرة الأفراد على العمل معا لتحقيق شيوعا أهداف.
Durlauf ,Fafchamps 2004	رأس المال الاجتماعي يولد عوامل خارجية إيجابية لأعضاء من الجماعة: يتم تحقيق هذه المخرجات من خلال الثقة والمعايير والقيم المشتركة التي تنشأ عن الأشكال غير الرسمية للمنظمات والشبكات والجمعيات.
La Banque Mondiale 2005	انه المعايير والشبكات التي تتيح العمل الجماعي

S. Knowles, Is Social Capital Part of the Institutions Continuum and is it a Deep Determinant of Development UNU World Institute for Development Economics Research (UNU-WIDER),Research Paper No25.. 2006, p 26

أن الميزة المشتركة بين غالبية التفسيرات أنها تركز علي العمل الاجتماعي والمشاركة الايجابية و بالتالي رأس المال الاجتماعي قد يكون :الطاقة الاجتماعية 'الروح المجتمعية السائدة في المجتمع , الترابط

الاجتماعي، المنظمات الرسمية والغير الرسمية، حسن الجوار، الصداقة، العلاقات الأسرية إلى غيرها من المعايير التي تمنع المجتمع من الانهيار وتشدد جوانبه بعضا إلى بعض.

"وينطوي مفهوم رأس المال الاجتماعي على شقين رئيسيين: جانب رأس المال والجانب الاجتماعي، فرأس المال يشير أساساً إلى أن رأس المال الذي يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن، ومن هنا فمن الصعب تخيل أن يتكون رأس المال الاجتماعي بصورة وقتية أو سريعة لخدمة موقف مفاجئ أو حالة عارضة، ويشير الجانب الاجتماعي إلى حقيقة بديهية مؤداها أن رأس المال الاجتماعي لا يكون فرداً بذاتها كما هو الحال في رأس المال المادي أو البشري، وإنما يتكون في إطار جماعة اجتماعية ينضم إليها الأفراد من أجل استغلال ما توفره العضوية في هذه الجماعة من مزايا ورصيد اجتماعي".¹

2.1 مصادر رأس المال الاجتماعي

يتشكل رأس المال الاجتماعي من جملة من المكونات، التي تتمثل في الانتماء إلى المجتمع الكبير وما يحتويه من جماعات فرعية، تتمثل في جماعات الجوار، الأسرة، المهنة، ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة كما وضع البنك الدولي مصادر رأس المال الاجتماعي فيما يلي²:

1.2.1 العائلات (الأسرة)

"تمثل الأسر المصدر الأول والأساسي لرأس المال الاجتماعي، لأنها وحدة المجتمع الأساسية التي تشكل نسيجه الاجتماعي وتمثل حجر الزاوية فيه، وهي المصدر الأول للمعرفة، وأعداد أعضائهما وتكوينين هويتهم الثقافية، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى لتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي، وإقامة الحوار وبناء الصلات المتميزة مع من هم من غير جيليه أو نوعيه الاجتماعي".³

"الأسرة لها الدور الأكبر في تنشئة رأس المال الاجتماعي، وتطويره وذلك عن طريق تنمية الروابط والعلاقات، ونقل الأولياء لأبنائهم وأفراد عائلتهم التصرفات العقلانية التي تنتج عنها انطباع وشعور بالثقة القوية اتجاه أفراد العائلة، بالإضافة إلى تبادل المساعدات المادية بين أعضاء الأسرة. كما للعائلة الأثر الإيجابي باستخدام رأس المال الاجتماعي على مستوى التعليم عند الأبناء العمل، وبطريقة غير مباشرة هو مصدر تراكم رأس المال الاجتماعي".⁴

¹ أنجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، سلسلة أبحاث ودراسات، العدد الأول، القاهرة، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية 2010م، ص 19

² عبد الناصر علك حافظ، عبد الله حكمت النصار، وفاء عدنان، الاستثمارات الفاعلة لذلك الأعمال وفقاً لمدخل رأس المال الاجتماعي: عرض نظري تحليلي، مجلة الإدارة والاقتصاد، بغداد، السنة الخامسة والثلاثون، عدد 93، 2012، ص 181

³ الإستراتيجية الوطنية للأسرة الأردنية، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان، كانون الثاني 2005

<http://www.women.jo/admin/document/family.doc>

⁴ E. Pantoja, Exploring The Concept of Social Capital and Its relevance for community-Based Development: The Case of Coal Mining Areas in Orissa, INDIA, Social Capital Initiative Working Paper No. 18, 2000, p 26

حيث نجد أن المشاكل الأسرية على المدى الطويل وال المدى القصير تؤثر على نشأة الأطفال فمثلا زيادة المشاكل العائلية وحالات الانفصال داخل الأسرة لها اثر على الأبناء لتعرضهم لأزمات نفسية وبدنية وهذا علي المدى القصير إما في المدى الطويل هو إتباع هؤلاء البناء طريق الإجرام والسلوك السيئ .

2.2.1 المدرسة (الهيئات التعليمية الاجتماعية)

بالإضافة إلى الأسر تعتبر المدرسة مصدر هام لنشأة رأس المال الاجتماعي وتراكمه وتطويره فدور المدرسة هو تحقيق رفاهية الطفل بإدراج المشاركة والحضور الكبير لأولياء التلاميذ ذلك للاستفادة من الخدمات الجماعية والعناية بالجيل الجديد.¹

فالمنشآت العلمية لها دور في زرع مبادئ العمل الجماعي التعاوني وتنوع في المعلومات والثقافات المكتسبة وذلك عن طريق اللقاءات التي تجمع بين مختلف القطاعات سواء تكوينية أو تعليمية أو منظمات مهنية وبتالي ينتج لنا رأس المال الاجتماعي التي يربط بين كل هذه القطاعات ليس بالضرورة أن يجمع نفس العطاء في نفس الفوج .

3.2.1 المجموعات الاجتماعية الناشطة :

إن العلاقات والتفاعل الموجود بين الجيران والأصدقاء والأعضاء في مجموعة واحدة يشكل شبكات كثيفة فالعلاقات الاجتماعية بين هؤلاء والتي هي في الأصل علاقات غير رسمية التشكيل وتدعم العمل الجماعي كما أن الثقة والأمان الموجود بين هؤلاء الأعضاء يقلل من مشاكل العنف والعدوانية .

ففي دراسة قام بها J.Colman حول فعالية المجموعات الاجتماعية لتكوين رأس المال الاجتماعي ذكر أربعة أمثلة:²

1-سوق تجار بائعي الألبسة:الثقة العالية بين التجار وعدم فرض تكاليف بين العمال من اجل الأمان والضمان.

2-الطلبة لكرولين :مجموعات دراسية أما تكون من نفس المدرسة أو المدينة أو القرية.

3-الأم في العائلة :تسعى لأخذ التدابير اللازمة لعدم احتكاك أولادها أي احتكاك سلبي.

4-التبادل داخل الأسواق ذات الخصائص المتميزة التي تساعد بنشر الثقة والتعاون والتبادل المشترك داخل المسا الاجتماعي .

¹ OCDE, Du Bien Etre Des Nations: Le Rôle Du Capital Humain Et Social, Paris 2001, p.52

² J. Coleman, Social Capital In The Creation Of Human Capital, The American Journal Of Sociology, vol. 94, Supplement Organizations And Institutions Sociological And Economic approaches to the analysis of social structure, 1988, p.p 95-120

"للمنظمات الاجتماعية دور في تراكم رأس المال الاجتماعي وهذا لا يكون يعزل كل وحدة عن الأخرى بل العكس المسؤولية موزعة بين كل الأطراف والمصدر لأن هدفها هو تحقيق الرفاهية الاجتماعية للمجتمع وهذا لا يكتمل ولا يتحقق إلا بشرط التبادل المادي والرمزي بين الأعضاء والمجموعات ."

ولتحدث عن مصادر رأس المال الاجتماعي يجب التفرقة بين التنظيمات الرسمية والغير رسمية .

تنظيمات الرسمية: تنظيمات تربط بين أعضاءها علاقات إدارية متسلسلة مثل: المدير، نائب المدير كمثال للتنظيمات الرسمية : النقابات

تنظيمات غير رسمية: هنا أعضاء هذه المنظمات لا تربطهم أي علاقة إدارية فقط تكون العلاقات بينهم علاقات صداقة - جيران - علاقة زمالة في الدراسة، تجمعات دينية.....

هذه التنظيمات لها دور في تقوية الترابط الاجتماعي والتماسك والعمل الجماعي والتعاوني

4.2.1 المؤسسات الرسمية

إن المؤسسات التي تتميز بالمستوى الأدنى من التنظيم والتعاون والثقة والأهداف المشتركة تصبح مصدر من مصادر رأس المال الاجتماعي والتي تتم صياغته في داخل المنشآت بين المؤسسات و بين القطاعات وداخل المجتمع. أين سيتم خلق البيئة الملائمة والمتجاوبة مع تنمية القطاع الخاص.

5.2.1 القطاع العام

إن الحكومة ومؤسساتها لها دور فعال في ترقية المجتمع.

حيث نجد رأس المال الاجتماعي بين الموظفين و داخل تركيبه جهاز القطاع العام، و بين القطاع و الموظفين فيعتبر رأس المال الاجتماعي رابط داخل القطاع العام و فيما بين وحداته و خارجه .

فقوة القطاع و كفاءته تعتمد على تلك الروابط . فمثلا عند تجمع رأس المال الاجتماعي عند السياسيين (متخذي القرار) فقط دون آخرين يظهر الفساد.

6.2.1 الطوائف والانتماءات العرقية

إن كل طائفة وعلاقة عرقية هي تكوين لرأس المال الاجتماعي لأنها تركيب اجتماعي تكون فيه القيم و العقائد مشتركة بالإضافة إلى الترابط و الثقة و التضامن الموجود في هذا التركيب، فرأس المال الاجتماعي المتاح يسمح بمشاة الشبكات المكثفة بقوة و بسهولة كما يساعد على الاتصال بالأعوان و هذا ما يساعد المجموعات الجانبية والمهاجرين والأعضاء الجدد بالحصول على الدعم والنصائح .

والاطلاع على مختلف الميادين يدفع بهم إلى تنشئة رأس المال الاجتماعي بسرعة داخل هذه التجمعات.

غير أن الأثر السلبي لهذه الطوائف إنما الخصائص القوية التي تمتاز بها تكون بين أعضاءها فقط دون غيرهم.

7.2.1 التكامل الوظيفي (الرجل - المرأة)

أن التكامل الوظيفي (الرجل- المرأة) نوع آخر من التركيب الاجتماعي حيث أن الشبكات الذكورية أكثر تسجيلاً من شبكات نسوية لأن الأولى متصلة بالعمل أما الثانية فتتمركز في العائلة فقط. لذا يجب إن تتحد مواقع لكل من الرجل و المرأة في المجتمع المدني و تتحد فيه الأدوار و تتوزع فيه الوظائف حسب الطبيعة اجتماعياً.

8.2.1 المجتمع المدني

يعرف k.marx "المجتمع المدني بأنه مجموع العلاقات و التفاعلات التي يدخلها الأفراد و التي يمثل حالة من التهميش وعدم المساواة للفئات الدنيا للمجتمع"¹.

لكن "R.Putnam" أول من ربط بين مفهوم المجتمع المدني و رأس المال الاجتماعي حيث "يعتبر رأس المال الاجتماعي على أنه العدد القابل للقياس و كثافة الارتباطات و أعضاء المجتمع الإنساني التي تربطنا في المجتمع"².

أن المجتمع المدني هو مجموعة من المنظمات و الشبكات الرسمية و غير الرسمية المستقلة تسيير مستقلة عن الحكومة و السوق و التي تسعى لتحقيق أهدافها الخاصة.

فان تركيب هذه الشبكات ينتج عنه رأس المال الاجتماعي، حيث وضح ذلك "R.Putnam" فان عند اجتماع الناس وقضاءهم وقت معا يقومون بتطوير العلاقات التي تخلق الثقة و التماسك و هذا ما يسمى برأس المال الاجتماعي ، وهنا يكون سبب في دفع التنمية الاقتصادية .

لكن على العكس إذا قامت منظمات المجتمع المدني بفقدان أعداد كبيرة من أعضائها هذا ينتج عنه القلق و العزلة و الشك نحو الغرباء وبالتالي ضعف رأس المال الاجتماعي.

3.1 صور رأس المال الاجتماعي

لقد قدمت الدراسات السابقة تصنيفات مختلفة لرأس المال الاجتماعي ، حيث يعتمد هذه التصنيفات على معايير مختلفة . كما يلي : فالبنك الدولي صنف رأس المال الاجتماعي اعتماداً على الرابطة الاجتماعية التي تسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي.

¹ انجي محمد عبد الحميد ، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي : دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، المركز للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

سلسلة أبحاث و دراسات ، العدد الأول ، صفحة 81

² عامر حسن فياض ، المجتمع المدني إشكالية في دراسة المفهوم ، مجلة مدارك ، العدد الأول

<http://www.madarik.org/mag1/2.htm>

• رأس المال اجتماعي رسمي

يشمل الروابط و العلاقات الاجتماعية التي تكون في إطار رسمي بمعنى التسلسل الإداري بين أعضاء هذه المجموعة مثل المؤسسة الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني

▪ رأس المال اجتماعي غير رسمي

يقصد به مجموعة الروابط و العلاقات الاجتماعية التي تكون ضمن المجموعة الاجتماعية غير الرسمية، بمعنى لا تربط أعضاء هذه المجموعة أي علاقات إدارية و تكون مثل: الجيران، الأصدقاء، الأقارب." و يسهم هذا النوع في تكوين نمط من الثقة لا يحفز على المشاركة في شؤون المجتمع و لا يتجاوز حدود العلاقة الأسرية وشبكات القرابة".¹

أما "R.Putnam" فقد قدم تصنيفا لرأس المال الاجتماعي على أساس نوع الشبكات والروابط التي تجمع بين أفرادها، و الثقة الناتجة عن استخدامه إلى ثلاثة أنواع وهو على هذا النحو التالي :

▪ رأس مال اجتماعي عابر G SOCIAL CAPITAL BRIDGIN

يتمثل في الروابط و العلاقات الاجتماعية التي تتشكل ضمن مجموعة اجتماعية موزعة على مجالات اجتماعية مختلفة ومتعددة ، كما أن هذه العلاقات لا تقوم على روابط تقليدية ، الدين ، النسب أو العرق ، بينما تعتمد على ارتباط أعضائها بتحقيق أهداف مشتركة مثل : الجمعيات النوادي الرياضية، الجمعيات الدينية، التنظيمات الخيرية والإنسانية.

"حيث ساهم هذا النوع في نشر الثقة أو كما المسمى الثقة المعممة، والتي تقوم على الاعتقاد بأن يشارك الجميع الحد الأدنى من مجموعة من القيم المشتركة، وبالتالي لديه الحد الأدنى من الثقة للعمل على هذه القيم.الثقة معممة ليست ثقة عمياء، كما أن هذا نوع من رأس المال الاجتماعي تساعد على الترابط الاجتماعي، بين المجموعات داخل البناء الاجتماعي العام نتيجة التجانس الكبير وقوة التماسك الذي يحدث بين أعضائها و بالتالي تدفع بالمواطنين للمشاركة في شؤون مجتمعهم".²

▪ رأس المال اجتماعي رابط BONDING SOCIAL CAPITAL

يشمل الروابط و العلاقات الاجتماعية في إطار جماعات اجتماعية مغلقة و متجانسة تربط بينهم روابط القرابة أو الصداقة أو الألفة..... الخ من الجماعات التي تربط بينهم نفس القيم والقواعد و الذين يتقاسمون نفس المواقف والإحساسات ، وهذه الروابط ليست دائما مقصودة ومؤسسة بشكل

¹ انجي محمد عبد الحميد ، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي : دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر ، المركز المصري للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية ، سلسلة أبحاث ودراسات، العدد الأول ، القاهرة ، صفحة 29.

² M.Woolcok,D.Narayan, Social Capital: Implications for Development Theory, Research and Policy , World Bank, December 1999, P.9

منظم بل تكون خاضعة للتجربة المعيشة وبمعنى آخر هذا نوع رأس المال الاجتماعي ينشأ بين أعضاء الشبكات المتقاربة تماما والمتشابهة.

"حيث لا تساعد هذه الجماعات المجتمع ككل ولا تكون لها رغبة في الخروج خارج نطاق جماعتهم و ذلك للحفاظ على الثقة الشخصية لكن بالمقابل هذه الجماعات تميل إلى توليد مستويات عالية من الثقة والتعاون، وتنظيم وتسهيل العمل الجماعي والتعلم. بين أعضائها."¹

مما يجعل لهذا النوع من الروابط نسبة من الأثر السلبي لرأس المال الاجتماعي .

لذا يقرر OCDE "إن هذا النوع من الروابط الداخلية قوية بين الأعضاء المنتمين لها دون غيرهم، لوجود قوي للقواعد والمبادئ والثقة المتبادلة والترابط المشترك، إذن هي ذات درجة عالية من التعاون والتنسيق ولكن لها درجة اقل للثقة مع غير الأعضاء الشيء الذي يبطئ ولا يسرع الترابط الاجتماعي بل قد ينعكس سلبي عليه."²

▪ Linking Social Capital

تعتبر نوع ثالث من الروابط الاجتماعية تخص شبكات السلطة، حيث أشار "J.Coleman" إليها و"ربطها بالمعلومة والقوانين واتخاذ القرارات والسلع العامة، وذكر مثال القواعد الاجتماعية المرتبطة بخصوصية البناء الاجتماعي، هذا النوع الأخير من الشبكات يخص العمليات والمناهج المختارة والمطبقة والبرامج المسطرة على المستوى الكلي على مختلف الميادين، وإن كثافة هذه الشبكات تعكس فعاليتها حول العمل الحكومي والتأثير على المشاركة المدنية، حيث لها اتصال بالشبكات السابقة على المستوى الجزئي bonding و bridging."³

"كما أن نوعي رأس المال الاجتماعي bonding و bridging لا يستبعد بعضهما عن بعض اقتصاد يحتاج كلا النوعين من رأس المال الاجتماعي كما يؤكد M. Granvoet على إمكانية تحول رأس المال الاجتماعي bonding إلى رأس المال الاجتماعي bridging يرجع السبب في ذلك إلى تغير هيكل وبنية التفاعلات الاجتماعية وانه لا يوجد خط فاصل بينهما."⁴

كما قام R.Putnam بتمييز نوع آخر من رأس المال الاجتماعي من خلال نوعية النتائج وهو رأس المال

الاجتماعي السلبي Negative Capital Social

¹ I. Staveren, P. Knorringa, Social Capital in Economic: How Social Relations , Draft paper to be presented at seminar of the economics department of Utrecht University, 18 January 2006,p8

² M.Woolcok,D.Narayan, Social Capital: Implications for Development Theory, Research and Policy , World Bank, December.1999, P9

³ M.Woolcook,D. Narayan, Social Capital: Implications for Development Theory, Research and Policy , World Bank, December1999, P9

⁴ F. Yausmoto, Social Capital with in and Between Subgroups, American Journal of Sociology,vol.109,1998,p647.

حيث وضح انه يمكن للعلاقات و الروابط الاجتماعية ورصيد الثقة المتوفر في الجماعة أن تنتج مخرجات سلبية، من خلال أنه يمكن أن يستهدف الفرد أو الجماعة هذه العلاقات و الروابط في خدمة أغراض هدامة، بما يؤدي إلى خلق نوع من الكراهية بين أعضاء الجماعة والمجتمع، وكالمثال على هذا النوع جماعات المافيا، حيث تعد المافيا من أكثر الجماعات ترابطاً والتي يقوم ترابطها في الأساس على الثقة المتبادلة بين أفرادها، لكن تستغل هذه الثقة وهذه الروابط في نشر العنف و الجريمة في المجتمع وبالتالي تولد رأس مال اجتماعي سلبي.

2. اتجاهات دراسة رأس المال الاجتماعي

1.2 مقاربات دراسة رأس المال الاجتماعي

تتنوع مقاربات المستخدمة في دراسة رأس المال الاجتماعي، وذلك بسبب الاختلاف في التعريف المستخدم وأدوات التحليل والمنهج المتبع في الدراسة، وقد حاول كل اقتراب تقديم رؤية خاصة به لدراسة رأس المال الاجتماعي، وتتمثل هذه المقاربات فيما يلي¹:

1.1.2 مقاربات المجتمع المحلي Community Approach

يعتبر هذا الاقتراب أن للمشاركة في التنظيمات المحلية الرسمية أو غير الرسمية دليل على سلامة المجتمع واستقراره، فالمجتمعات التي لا يمتلك أفرادها عضوية في هذه التنظيمات تتعرض للتفكك. يعتمد هذا الاقتراب في دراسته التطبيقية على التنظيمات الرسمية فقط رغم أهمية التنظيمات الغير رسمية كذلك.

لكن من الانتقادات التي وجهت لهذا الاقتراب هو تركيزها على هذا البعد دون غيره، وتجنب البعد الثاني في الدراسة فمادام توجد تلك التنظيمات ويشارك أفرادها في أنشطتها فالبعد الأول لا يعبر عن حقيقة ما يمتلكه المجتمع من رأس المال الاجتماعي. ومن الأمور الأخرى التي انتقدوا بسببها، اعتبار رأس المال الاجتماعي مورداً يمكن تكوينه في أي وقت وتحت أي ظروف، دون تحديد الشروط الواجب توافرها سواء في التنظيمات التي تقوم بهذا الدور، أو في البيئة المحيطة التي تؤثر في قدرتها على القيام بدورها. لكن رد متبعي هذا الاقتراب هو توفر البيانات والمعلومات حول هذه التنظيمات هو الدافع الأساسي لاختيار دراستها دون غيرها.

¹ أنجي محمد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي دراسة حالة الجمعيات الأهلية بمصر، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية للنشر القاهرة، ص 48- 52

2.1.2 مقاربات تحليل الشبكات Network Analysis Approach

تهتم هذه المقاربة بدراسة العناصر البنيوية للشبكات الاجتماعية، حيث يعتبر هذا الاتجاه رأس المال الاجتماعي على أنه مجموعة من العناصر والموارد المتوفرة في إطار شبكة من العلاقات الاجتماعية. وبالتالي هذه المقاربة اعتمدت على أهمية خصائص العلاقات داخل الجماعة من حيث عدد أعضائها درجة التجانس بين هؤلاء الأعضاء وهذا الأمر الذي يعتبر عنصراً أساسياً في تحديد درجة التعاون بين أعضاء الجماعة.

لكن من الانتقادات التي وجهت لهذا الاقتراب هو إهمال جانب المتعلق بأداء هذه الجماعات ودورها في تكوين الثقة بين الأعضاء التي تعتبر هذه الأخيرة عنصراً مهم في تكوين رأس المال الاجتماعي.

3.1.2 مقاربات التحليل المؤسسي Institutionnel Approach

"ركزت هذه المقاربة في دراستها لرأس المال الاجتماعي، على دراسة تأثير البيئة السياسية والقانونية والمؤسسية كعامل محدد لشكل وتفاعلات العلاقات والروابط الاجتماعية ومدى تأثير ذلك على رصيد المجتمع من رأس المال الاجتماعي، حيث تعتبر هذه المقاربة رأس المال الاجتماعي متغير تابع عكس المقاربة الأولى والثانية التي تعتبره متغير مستقل تحكم على مستواه هل جيد أم لا"¹.

قدمت هذه المقاربة مجموعة من المؤشرات لقياس مستوى اندماج الأفراد في الحياة المدنية، وتتمثل هذه المؤشرات في التصويت في الانتخابات، والمشاركة في عملية صنع القرار داخل المؤسسة ودرجة انتماء الفرد لهذه المؤسسة، وقد تم التعرف على هذه المؤشرات من خلال سؤال أعضاء هذه المؤسسات: عن الطريقة التي يصنفون بها أنفسهم، وما إذا كان الفرد يعتبر انتماءه الأول للأسرة، أم للمؤسسة التي يشارك في أنشطتها، أم للمجتمع الذي يعيش في إطاره.

4.1.2 المقاربة التوفيقية synergy

قدمت هذه المقاربة كل من ولكوك ونارين حيث أكد أن من يريد دراسة وتحليل رأس المال الاجتماعي عليه أولاً أن معرفة العلاقات الاجتماعية القائمة في مجتمع الدراسة، ونوعية المؤسسات التي تتشكل في إطارها هذه العلاقات-سواء كانت رسمية أو غير رسمية-مع الانتباه إلى العوامل الخارجية المؤثرة، والتي تحدد من جهة شكل العلاقات بين الأفراد، ومن جهة أخرى تحدد شكل علاقة تلك المؤسسات بالدولة.

وقد طرح هذا الاتجاه سؤالاً مهماً وهو: ما هو دور المؤسسات التطوعية في تكوين الثقة بين الأفراد؟ وهل العضوية في هذه المؤسسات تؤدي إلى امتداد حدود الثقة خارج الجماعات الاجتماعية إلى المجتمع؟

1 أنجي محمد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي دراسة حالة الجمعيات الأهلية بمصر، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية للنشر القاهرة، ص 50

وان نجحت هذه المؤسسات في نشر الثقة خارج الجماعات في المجتمع 'فماهي الآليات التي اعتمدت عليها في ذلك ؟

5.1.2 المقاربات السياقية Contextuel Approach

"تهتم هذه المقاربة بدراسة البيئة المحيطة بأي ظاهرة اجتماعية، قبل ربطها برأس المال الاجتماعي، وذلك لأن العوامل والظروف المحيطة هي التي تحدد قدرة المجتمع على المساهمة في إنتاج رأس المال الاجتماعي. وعلى سبيل المثال فإذا تمت دراسة دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، وانعكاس ذلك على الديمقراطية، فلا يمكن الاعتماد على البيانات الإحصائية الخاصة بالعضوية في هذه المؤسسات، وعددها وربطها بالمشاركة السياسية، وإنما لابد من دراسة كافة العوامل المؤثرة في عمل هذه المؤسسات، والتي تؤثر بالتبعية في قدرتها على تكوين رأس المال الاجتماعي"¹.

2.2 تحديد المؤشرات القياسية لرأس المال الاجتماعي

من التعريفات السابقة التي بينت أن رأس المال الاجتماعي ليس بكيان واحد بل هو يتكون من مجموعة من الأبعاد بعض من هذه الأبعاد هي مؤشرات نوعية صعب تكميمها أو قياسها بشكل مباشر، مثل الثقة، فأصبح من الواضح انه قياس رأس المال الاجتماعي يواجه مجموعة من التحديات والإشكاليات وانه ليست هناك طريقة مباشرة لقياسه في أي مجتمع في وقت معين. ولهذا، فإن الطريقة الوحيدة لتكوين فكرة كمية عنه هي اعتماد أسلوب الاستفتاءات. يتم تحضير استمارة أو استبيان فيها أسئلة تخص الأبعاد المختلفة لمفهوم رأس المال الاجتماعي وفق التعريف المعتمد، ويتم توجيه الأسئلة إلى عينة عشوائية من المجتمع المعني، ثم يتم تحليل الإجابات واستنباط مؤشرات محدودة وخاصة قليلة يتم استعمالها بعد ذلك لاستنباط لحجم رأس المال الاجتماعي.

وان أيضا الصعوبة التي تواجه قياس رأس المال الاجتماعي خلال المقارنات الدولية فمثلا، هل يمكن استخدام المعايير نفسها لقياس الثقة والشبكات في جميع الدول والسياس، أم أن البعد الثقافي يجب أن يؤخذ بالاعتبار؟ وهل يمكن ترجمة بعض الأسئلة المستخدمة في المسوحات الدولية دون مراعاة البيئة أو السياق الذي استخدمت فيها.

"وبالتالي يبقى و المبدأ الأساسي غالبا هو الاستبيان لقياس رأس المال الاجتماعي هي غير انه عند تحديد نوعية "الأسئلة التي يجب طرحها في الاستبيان يجب تشمل ثلاثة محاور هي: المدخلات والمخرجات، والتوقعات"²

¹ B. Edwards, M. Foley, Social Capital and Political Economic of Our Discontent, American Behavioral Scientist, vol 40, N 5, april 1997, p.p 669-678

² فضل النقيب، مفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته بالنسبة للأراضي الفلسطينية المحتلة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، 2006، ص 34-31

■ المدخلات:

وهذا المحور يشمل بشكل رئيسي نوع الجماعات أو الهيئات أو التنظيمات و قدرتها، حيث ينشأ رأس المال الاجتماعي من تفاعل أعضائها وهي تشمل الأسئلة مقسمة إلى فئتين:

الفئة الأولى تخص هيكلة الجماعات المعنية أو بنيتها وتشمل النوعية: مثل دينية، وثقافية، واقتصادية، وسياسية، واجتماعية، ورياضية، وفنية... الخ. والعضوية: تجانس أو عدم تجانس أعضاء الجمعية (الجنس، الدين، الدخل... الخ) وهيكلية: الجماعة جماعة يتساوى أعضاؤها في الحقوق والواجبات (غير رسمية)، أو (جماعة رسمية) ذات هيكل هرمي. أما الفئة الثانية من الأسئلة الخاصة بالمدخلات تتعلق بقدرات أعضاء الجماعة مثلا تحصيل دراسي أو مكانة اجتماعية والإمكانات المتاحة لهم مثل إمكانيات الاتصال .

■ التوقعات:

و يشمل توقعات كل عضو من الجماعة إلى مدى تحقيق الأهداف التي نشأت من أجلها الجماعة وأيضا توقعات العضو بالنسبة لسلوك الأعضاء الآخرين، وإلى أي حد يثق العضو بالآخرين، ويتوقع أن يتضامنوا معه أثناء الأزمات ويمكن التمييز فيه بين ثلاث فئات من الأسئلة:

الفئة الأولى تخص الواقع الموضوعي الموجود، الذي نشأت الجماعة للعمل على تغييره، وتخص الفئة الثانية من الأسئلة توقعات عضو الجماعة من الأعضاء الآخرين، وذلك حسب مدى ثقة عضو الجماعة بالأعضاء الآخرين، واعتقاده بأنهم سيتصرفون وفق المصلحة العامة للجماعة، وليس المصلحة الخاصة وسيعملون معا عند حدوث أزمات طارئة. أما الفئة الثالثة من الأسئلة الخاصة بالتوقعات، فإنها معنية بتوقعات العضو بالنسبة لقدرة الجماعة على تحقيق الهدف الذي تسعى إليها وإما تكون أهداف ممكن تحقيقها في فترة زمنية قصيرة أو أهداف يتطلب تحقيقها عدة سنوات.

■ المخرجات:

تشمل الأسئلة الخاصة بالنتائج وتنقسم إلى فئتين من الأسئلة:

الفئة الأولى تخص الإنجازات الواقعية التي حققتها الجماعة مثل المشروعات التي تعاون أعضاء الجماعة على القيام بها، أو المؤسسات التي أنشأتها الجماعة لتقديم خدمات معينة، أما الفئة الثانية، فتخص شعور أعضاء الجماعة وانطباعاته، من خلال مدى تأثير انضمامه لهذه الجماعة على شعوره بالسعادة والرضا النفسي ومدى قدرة الجماعة على التأثير في شؤون حياته الخاصة والتأثير على الحياة عامة للمجتمع.

وإن تحليل الإجابات عن كل هذه الأسئلة يهدف إلى الخروج بثلاثة مؤشرات كمية، وحيث حساب المتوسط المرجح لهذه المؤشرات الثلاثة يعطي قيمة كمية واحدة تمثل رأس المال الاجتماعي. وبالتالي يستعمل هذا المقياس (المتوسط المرجح لمؤشرات المدخلات والتوقعات والمخرجات) كمقياس كمي لرأس المال الاجتماعي.

"من الطبيعي أن هناك من ينتقد فكرة استعمال مؤشر المدخلات ومؤشر التوقعات، ويرى أنه يجب الاكتفاء بمؤشر النتائج على أساس أننا نستعمل عادة المخرجات، وليس المدخلات، كدليل على نتائج عملية ما، ولكن عدم وجود طريقة للمقياس المباشر لرأس المال الاجتماعي، يجعل من الضروري الاستعانة بكل المعلومات المتوافرة."¹

وبالتالي يبقى المبدأ السابق هو المبدأ الأساسي في القياس لكن مع اختلاف في اختيار المؤشرات حسب تعريف رأس المال الاجتماعي المأخوذ في الدراسة وهدف الدراسة كمثال: حدد "F.Fukuyama"² لثلاثة محددات بالنسبة له هي الأهم عند قياس رأس المال الاجتماعي، وهي:

▪ درجة التجانس داخل الجماعة

استخدام العضوية كمؤشر لقياس رأس المال الاجتماعي، ويؤكد أن المهم هو درجة التجانس بين أعضاء الجماعة، والتي يستدل عليها من خلال التعرف على طبيعة الأنشطة، مستوى التعاون، التعاون تحت ضغوط، طبيعة المشكلات التي تواجهها الجمعية.

▪ محيط الثقة

تمثل الفائدة الأساسية التي تحققها أي جماعة اجتماعية، كنتيجة مباشرة للعمل الجماعي والتعاون بين أعضائها، إذ تستطيع الجماعات التي رسخت قيم التعاون والثقة والأمانة بين أعضائها -من خلال القيام ببعض بعض الأنشطة- أن تستفيد من هذه القيم في تحقيق أهداف أخرى بعيداً عن هذا النشاط.

▪ العوامل الخارجية:

ترتبط بالبيئة الخارجية وتفاعل الجماعة مع غيرها من الجماعات الاجتماعية، وعلاقتها بالدولة. أما «R.Putnam, 2000» عند دراسته لرأس المال الاجتماعي لخمسين ولاية أمريكية أعتمد على مقياس اشتمل خمسة أبعاد رئيسية، مقسمة إلى 14 أبعاد فرعية تنقسم إلى أبعاد هيكلية (عضوية المؤسسات، والعمل التطوعي، وعضوية الشبكات غير الرسمية) وأبعاداً تتعلق بالمحتوى (الثقة، والصدقة، والمشاركة)

¹ فضل النقيب، مفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته بالنسبة للأراضي الفلسطينية المحتلة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، 2006، ص34.
² F. Fukuyama, Trust: The Social Virtues and Creation of Prosperity, New York, Free Press, 1995, pp87-90.

حيث تعتبر دراسته هذه من أول المحاولات وأهمها في تطوير مؤشر واحد لقياس رأس المال الاجتماعي ومكونات هذا المؤشر موضحة في الجدول التالي¹

جدول 2.1: مكونات مؤشر رأس المال الاجتماعي الشمولي لـ "R.Putnam"

المؤشر
1-معايير حياة المجتمع التنظيمية (Measures of community organizational life):
1.1 الخدمة في لجنة أو منظمة محلية خلال السنة الماضية (نسبة مئوية)
2.1 الخدمة في مكتب لنادٍ أو منظمة خلال السنة الماضية (نسبة مئوية)
3.1 المنظمات المدنية أو الاجتماعية لكل 1000 شخص
4.1 متوسط عدد اجتماعات النوادي التي تم حضورها السنة الماضية.
5.1 متوسط عدد عضوية المجموعات.
2-معايير الانشغال (الارتباط) بالشؤون العامة: (Measures of engagement in public affairs)
1.2 معدل التصويت في الانتخابات الرئاسية العامتين 1998 و 1992
2.2 الاجتماعات العامة التي تم حضورها في المدينة أو الشؤون المدرسية خلال السنة الماضية (نسبة مئوية)
3. معايير التطوع المجتمعي:
1.3 عدد المؤسسات غير الربحية لكل 1000
2.3 متوسط عدد المرات التي عملت بها في مشاريع مجتمعية خلال العام الماضي
3.3 متوسط عدد المرات التي تم فيها عمل تطوعي خلال السنة الماضية
4. معايير الاجتماعية غير الرسمية
1.4 هل توافق على "أنا اقضي وقتًا كثيرًا في زيادة الأصدقاء"؟
2.4 متوسط عدد المرات التي قمت فيها بعمل تطوعي السنة الماضية.
5-مقاييس الثقة
1.5 هل توافق على "يمكن الثقة بمعظم الناس"؟
2.5 هل توافق على "معظم الناس شرفاء"؟

D.Méda ,Le capital social : un point de vue critique,2002,p7

أما البنك الدولي فيعتبر من أهم المؤسسات المهتمة برأس المال الاجتماعي في إطار دوره في معالجة الفقر وزيادة فرص التنمية، فقد مكنته خبرته التراكمية الواسعة من تطوير أدوات توفر قاعدة مناسبة لقياس الأبعاد المختلفة لرأس المال الاجتماعي، وأحدثها "الاستبيان المتكامل لقياس رأس المال الاجتماعي 2004" والذي يشمل ستة أبعاد : المجموعات والشبكات، الثقة والتضامن، العمل الجماعي والتعاون، المعلومات والاتصالات، التماسك الاجتماعي، التمكين والنشاط السياسي. حيث تقدم مجموعة من الأسئلة تشمل كل مؤشر لوحده، وهي قابلة لتصحيح والتعديل حسب مكان وزمان الدراسة، كما هي قابلة كذلك لترجمة إلى لغات البلد المراد قياسه لرأس المال الاجتماعي. تتمثل هذه المؤشرات في:²

المجموعات و الشبكات ،الثقة و التضامن ،العمل الجماعي والتعاون،المعلومة و الاتصال،الترايط الاجتماعي والاندماج ،مشاركة السلطة و العمل السياسي .

¹ D.Méda ,Le capital social : un point de vue critique , jorنال of l'Economie politique, avril 2002,p7

² <http://www.worldbank.org/prem/poverty/scapital/SCHowmeas1.htm>

أولاً: المجموعات والشبكات

"هذا المؤشر هو أكثر ارتباطاً بمفهوم رأس مال الاجتماعي من ناحية البناء التركيبي أو رأس المال الاجتماعي الهيكلي، وهو يشمل عدد التجمعات ونوعيتها (دينية ثقافية، اقتصادية...)، وحجم العضوية فيها عدد الروابط الداخلية، مدى تجانس الأعضاء واختلافهم داخل هذه الجماعات، هيكلية الجماعات (جماعة أفقية يتساوى أعضاؤها في الحقوق والواجبات، أو جماعات هرمية)، وطبيعة هذه العضوية، الهبات والعطايا الممنوحة، الزمن المستغرق في عمل العضوية لدى التجمع، ومنهجية اختيار الرؤساء واتخاذ القرارات، وتغيرات العضوية عبر الزمن، ودرجة الاتصالات مع باقي المجموعات"¹. ومن بين الأمثلة عن البيانات نأخذ مثلاً:

"في غضون السنة الماضية بكم يقدر عدد المرات التي شارك فيها أحد أفراد عائلتك في نشاطات المؤسسة (حضور اجتماع أو المشاركة في عمل جماعي)"².

ثانياً: الثقة

يتعلق بتكوين رأس المال الاجتماعي من ناحية المحتوى المعرفي الإدراكي، ويقصد به مدى ثقة عضو الجماعة بالأعضاء الآخرين، واعتقاده بأنهم سيتصرفون وفق المصلحة العامة للجماعة، وليس المصلحة الخاصة. وأنهم سيتضامنون معه، ويعملون معاً عند حدوث أزمات طارئة. فالجماعات التي رسخت قيم التعاون والثقة والأمانة بين أعضائها من خلال القيام ببعض الأنشطة أن تستفيد من هذه القيم في تحقيق أهداف أخرى بعيداً عن هذا النشاط، ومؤشر الثقة من المفاهيم النوعية الصعبة القياس، ومن أمثلة الأسئلة المقترحة لقياسه: هل توافق أو لا توافق على يمكنك الثقة بمعظم الناس؟

ومبين الأمثلة الخاصة بدراسة الثقة لدينا الجدول التالي:

الجدول 3.1: يقدم نموذج حول دراسة الثقة لمجموعة من الدول 2011

الدولة	إيطاليا	بلجيكا	النمسا	الولايات المتحدة	جمهورية التشيك	إسبانيا	المكسيك	هنغاريا	اليابان	فرنسا	الجزائر
الثقة	20%	30%	29%	37%	24%	22%	29%	13%	33%	20%	16%
الدولة	سويسرا	السويد	ألمانيا	كندا	فنلندا	لبنان	تونس	الأردن	فلسطين	مصر	المغرب
الثقة	44%	55%	31%	42%	58%	7%	15%	9%	9%	22%	58%

تقرير التنمية البشرية 2014

¹ - C. Grootaert, T. Bastelaer, Understanding and Measuring social Capital, forum series on the role of institution in promoting economic growth, banque mondiale, N.24, 2001, p. 23.

² - C. Grootaert, D. Narayan, N. Jones, M. Woolcock, Measuring Social Capital, An Integrated 2, Questionnaire THE WORLD BANK Washington, 2004, pp. 28-29.

"إن القيم المذكورة في الجدول السابق هي نتيجة دراسة قامت بها المؤسسة الدولية للاستقصائيات "GALUP" والتي تم حسابها من خلال نسبة المجاوبين بنعم على سؤال "هل يمكن الوثوق في جميع الناس؟"

ثالثا: العمل الجماعي والتعاون

هو المؤشر الوظيفي العملي لرأس المال الاجتماعي ،بمعنى أن كل من المؤشر التركيبي للمجموعات و الشبكات و مؤشر المحتوى المعرفي للثقة و التضامن و مؤشر السلطة و المسؤولية (فرضية العمل الجماعي داخل المشاريع) وكلها لها اتصال بهذا المؤشر وخدمته ، حيث يبحث إلى أي مدى يستمر و كيف يتم العمل الجماعي ، و قابلية الشخص له و الدخول في المشاريع الجماعية، و التجاوب مع الانتقاد وثالثا صنف الأعمال المنفذة جماعيا ، ونتائج التعدي وإثره الجماعي على العوائد و التوقعات بالموازاة مع المساهمة ، جميعها تخضع للنقاش و المساءلة و الاستجاوب لأخذ البيانات اللازمة حول المعايير الاجتماعية / الاقتصادية (السوسيو اقتصادية) ، وعموما الأعمال توجي أن الكثافة العالية للتجمعات و / أو المستويات العالية للثقة تنتج مستويات مكثفة من العمل الجماعي و التعاون ، و القابلية لذلك وهذا مهم .

رابعا: المعلومة والاتصال

يعتبر مؤشر عملي لرأس المال الاجتماعي ، يتمثل في كيفية الوصول إلى معلومات وماهي وسائل نقلها (الهاتف ، الجرائد المذيع و التلفزيون.....)، ودرجة البحث فيها ، كما يعتبر عنصر فعال في البحث في قضايا الفقراء وإيصال صوتهم للسلطات العليا، لأخذهم بعين الاعتبار في القضايا المتعلقة بالرفاهية ، وكيفية الاستفادة من هذه المعلومات و الاتصالات في ذلك، لأجل معرفة مستويات السوق و ترقية الخدمات العامة ، كما يعتبر مؤشر المعلومات مؤشر مهم في المقارنة بين قوة وفعالية المجموعات والشبكات من حيث توفرها على المعلومات الحديثة. كما يبين هذا المؤشر أهمية المجموعات والشبكات كمصادر للمعلومات مقارنة بالمصادر الشخصية (الجرائد و التلفزيون ...) ومن ناحية أخرى نوعية المعلومة التي تخدم الرفاهية و المرتبطة بعمل الحكومة والأسواق وإحداث العوائد و مظاهر الرفاهية غير المادية ، و من بين الاستجابات في هذا الجانب نجد مثلا:¹

ماهي أهم مصادرك المعلوماتية الخاصة المتعلقة بالسياسة والمجتمع؟

¹ Programme d'Initiative communautaire EQUAL Projet , FAME , Formation Adaptation Maintien, Employabilité dans le domaine du handicap .
ÉTAPE 1 ,analyse et conception, Recherche sur le capital social,questionnaire, p. 12

خامسا: الترابط الاجتماعي والاندماج

المؤشر يعكس لنا نتيجة و حصيلة لعمل الرأسمال الاجتماعي ، حيث أن "المجتمعات ليست وحدة متجانسة كليا بل نجد انقسامات و اختلافات تؤدي إلى الصراعات ، و البحث في هذه التجزئة هو البحث في سبب وطبيعة ودرجة توسع هذه الاختلافات الاجتماعية ، والآليات التي تسير عليها ، و البحث في المجموعات المقصية ولمهشة اجتماعيا من الخدمات و الحقوق العامة ، الاندماج بين المجتمعات هو محصل نتيجة الاستفادة من خدمات التعليم ، الصحة والعدالة و الحفاظ على الحقوق وغيرها ، و بالمقابل الإقصاء يكون نتيجة عدم الاستفادة من العناصر السابقة الذي يؤدي بدوره هذا الإقصاء إلى العنف والصراع .. و الجانب الايجابي لدينا إن مؤشر العمل الجماعي والتعاون يعمل ضد التهميش والصراع ويغذي الترابط الاجتماعي ، سواء كان عن طريق اللقاءات اليومية والزيارات الاجتماعية المتكررة والتفاعل الاجتماعي وهذا ما يدل على قوة رأس المال الاجتماعي، أما زيادة الصراع وتفشي الإجرام والعنف اجتماعيا في المجتمعات فهو معيار لتدني الثقة أو تدني كفاءة الرأسمال الاجتماعي.

الأسئلة الممسوحة في هذا المؤشر للإشارة إلى لانقسامات الداخلية في المجتمع تكون بين مختلف الأصناف: (الأغنياء والفقراء، الرجل والمرأة، الانتماء العرقي والطائفي وغيرها....)، كمثال على ذلك: أي من الاختلافات التالية أكثر سببا لتفشي المشاكل والصراع بين المجتمعات ؟

اختلافات ملكية مالية أو مادية

الفروق في التعليم

الفرق بين الشباب وجيل الكبار

الفرق بين الرجل والمرأة

اختلافات في المعتقدات الدينية

الاختلافات في الانتماءات السياسية

سادسا: مشاركة السلطة والعمل السياسي

المؤشر هذا كذلك مثل السابق "يمثل مساحة عريضة لبيان فاعلية عمل الرأسمال الاجتماعي ، و النتيجة المحصلة على هذا المستوى (المجتمع الحكومي) حيث أن الأشخاص في السلطة "السلطة" لهم أدوات القياس والمراقبة على مستوى اعلي المؤسسات ، والتي تؤثر مباشرة على الرفاهية والبحث هنا يكشف المشاركة والفعالية للتأثير على الأحداث المحلية ، والحصيلة السياسية ، واتخاذ القرارات والتوجيه ، المؤشر له الاتصال بالحياة اليومية والوظائف فيها ، بما يتحكم فيها من الجانب العلوي للسلطة واتخاذ القرارات المؤثرة والمشاركة في ذلك له أهميته المنتظرة ، والأساليب والطرق المنفذة في ذلك ، ومن الأهداف صناعة مؤسسات لولاية أكثر تجاوب للطبقة الفقيرة والمحتاجة ، إزالة الحواجز الاجتماعية وإعطاء الفرص والمناسبات ، وتشارك السلطة يوسع منافع وقدرات المساهمة

التفاوض ، و التأثير و المراقبة ، وهو بتدقيق أكثر يعرف كقابلية التدخل لدى المجتمع المدني في صناعة القرارات التي تؤثر يوميا على العمليات و الوظائف التي بدورها تؤثر على سلوكيات الأشخاص ، و المؤشر هذا له أهمية عظيمة داخل الرأسمال الاجتماعي ، و التي تظهر من خلال وساطة أثره على باقي المؤشرات السابقة باستعمال آليات تشارك السلطة و العمل السياسي ، و إما العمل السياسي هو نوع خاص من تشارك السلطة يدعم قابلية المشاركة في صناعة القرارات من خلال مثلا عريضة النقاش المطروحة ، حضور الاجتماعيات العمومية ، الاجتماع مع المسؤولين السياسيين ، المشاركة في التظاهرات و الحملات و إجراء الانتخاب الاختيارية ، و عليه نستخلص إن المشاركة المدنية في التنمية مع الولاية المسؤولية تتصل بمؤشر المجموعات و العضوية و تتوافق معها نسبيا ، و العمل السياسي المشار إليه و إلى بعض أدواته هو من اختصاص هذا المؤشر الأخير لأجل بيان مستوى المشاركة المدنية و

3.2 أبعاد رأس المال الاجتماعي

نذكر المؤشرات التكوينية على الترتيب:

1.3.2 مؤشر التركيب والبناء (البعد الهيكلي) structurel

"يصف البعد الهيكلي الخصائص غير الشخصية لعلاقات و الترابط بين الناس أو الوحدات التنظيمية داخل المنظمة وهو الجانب الذي يشير إلى المجموعات الاجتماعية والتنظيمات المتعددة داخل المجتمع المدني والتي تعتبر مصدر للرأس المال الاجتماعي، وهي التي تكون البناء الاجتماعي حيث مدى قوة أو ضعف هذا البناء تعتمد على شدة الارتباطات وتكرارها وهرميتها والاتصالات بين الأفراد داخل المجموعات بين هذه المجموعات"¹.

بمعنى قوة هذا البناء الاجتماعي وتماسكه، يخضع لدرجة الثقة والتضامن والارتباط بين أفراد المجموعات، و اتصال هذه المجموعات فيما بينها وترابطها، وتسهيل العمليات ، أما وجود الصراع وتدهور الروابط، بينها دليل على هشاشة الترابط الاجتماعي وضعف البناء الاجتماعي، إن التركيب والبناء الاجتماعي ، وهذا البعد التركيبي يعتبر البعد الذي يشمل المؤشرات التكوينية لرأس المال الاجتماعي حيث يشمل مؤشر كثافة المجموعات ومسار بنائها وفعاليتها، معدلات العضوية والانتماء والمساهمة في تلك التجمعات.

¹ J.Nahapiet, S.Ghoshal, Social Capital, Intellectual Capital, And The Organizational Advantage, The Academy of Management Review, Vol.23, No.2, April 1998, p.p 242-266

2.3.2 مؤشر العلاقات والاتصالات (البعد العلاقاقي) relationnel

"يشير إلى طبيعة وجودة الارتباطات والاتصالات بين العاملين داخل المنظمة، والتي تصف نوع العلاقات الشخصية التي طورها الناس بعضهم مع البعض من تاريخ من التفاعلات، وتشير أيضاً إلى الديناميكيات الاجتماعية المتنوعة المتضمنة الثقة والمعايير المشتركة والقيم والتوقعات والانتماءات الشخصية"¹

هذا الجانب يبحث في شبكة الروابط والعلاقات الناشئة عن التبادل الاجتماعي بين أعضاء المجموعة الواحدة وبين المجموعات نفسها، ويبحث أيضاً في مدى فعاليتها ويدل على أهمية شبكة العلاقات في تكوين رأس المال الاجتماعي، وعلى أهمية باقي المعالم التي تقوي العلاقات والروابط مثل القواعد والمبادئ والقيم المشتركة، والباحثين في مفهوم رأس المال الاجتماعي يشيرون إلى العلاقات مباشرة، لأن شبكة العلاقات هي العنصر الأولي أو المحوري المرتبط بالمجموعات والعضوية مباشرة، حتى أن P.Bourdieu في دراسته "جعل شبكة العلاقات الناشئة بين الأعوان داخل المجموعات قاعدة أساسية تنتج تلك الموارد الاجتماعية والخصائص من القواعد المشتركة والمبادئ والتعارف والاتصالات والتبادل الاجتماعي والثقة ومجموع الموارد المادية والخدماتية والرمزية (تحسن السمعة والمظهر) المحصلة من الانتماء إلى شبكة معينة، وأكد ضرورة الاستثمار في العلاقات وتحويلها إلى رأس مال اقتصادي من خلال التبادل الاجتماعي المشترك الفعال"².

وكذلك J.Coleman يرى أن رأس المال الاجتماعي يتمثل في العلاقات بين الأشخاص، وليس في الأشخاص بذاتهم ولا في أجهزة الإنتاج المادية، و R.Putnam هو الآخر "يرى أن رأس المال الاجتماعي يرجع باختصار إلى الاتصالات الاجتماعية مع ملازمة القواعد والثقة حيث الروابط النفعية الغنية والمتواصلة وحدة أساسية في بناء الشبكات وتكاثفها وهي المكونة لرأس المال الاجتماعي، والعلاقة أنه التبادل والاتصالات التي تسهل المعلومة والاعتراف المتبادل في حضان تلك المجموعات والشبكات، ومن خلال هذا وهذا إنتاج لرأس المال الاجتماعي بالاعتماد على تحسين وترقية التبادل الاجتماعي المعتاد من جهة، ومن جهة أخرى الاعتماد على العمل المتعاون المشترك المبني على المعلومة والاعتراف لأجل دعم الكفاءات المتخصصة"³.

على كل ما سبق فإن التركيز على العلاقات ومسار الشبكات وكثافتها ونوعية الروابط داخلها ومدى

¹ عامر علي حسين العطوي، العلاقة بين رأس المال الاجتماعي الداخلي وفعالية المنظمة من منظور الأداء السياقي: دراسة تطبيقية في عينة من المنظمات الصناعية الحكومية العراقية، دراسات إدارية، المجلد 3، العدد 5، كانون الأول 2009، ص 45

² سهير محمد حوالة، هند سيد احمد الشوري، رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقوماته ومعوقاته دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، جزء 2، 513-2014.512.

³ روبرت بوتنام، ترجمة ايناس عفت، كيف تنجح الديمقراطية: تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، الطبعة العربية الأولى، 2006، ص

تواصلها ونفعيتها بين أطراف العضوية، وآثارها على المجموعات والعضوية نفسها (مؤشر المحتوى المعرفي) هو العامل الأساسي لتكوين رأس المال الاجتماعي وحركيته وكثافته من خلال قابليته للتراكم تماماً مثل رأس المال الاقتصادي.

وتعد الثقة أحد العوامل الرئيسة في هذا البعد، والثقة كما يعرفها "Fukuyama" هي العائد المنتظر من التجمع والتصرفات المنضبطة والأمانة والتعاون المؤسس على القواعد والقيم المشتركة والمتقاسمة من طرف الأعضاء في هذه التجمعات¹. ويتم عادة الحديث عن نوعين من الثقة. النوع الأول يتكون من تكرار اللقاءات الشخصية وما تحدثه من تفاعلات ويدعى هذا النوع بالثقة الشخصية. والنوع الثاني يتكون من المعرفة العامة بمجموعة الناشطين الاقتصادية في مجال بيئتهم وثقافتهم، وتربيتهم، والمعرفة بالحوافز التي تحركهم، والإمكانات المتاحة لهم وهذا النوع يدعى الثقة العامة. والثقة سواء الخاصة أو العامة هي ميزة اجتماعية عالية مفضلة وعنصر تكويني أساسي داخل هذا المؤشر لرأس المال الاجتماعي، ثم لدينا التضامن كشكل من أشكال التفاعل الاجتماعي المشترك". وبالتالي مما سبق يشمل هذا البعد مؤشرات الثقة والتضامن الاجتماعي.

3.3.2 مؤشر المحتوى المعرفي (الإدراكي) cognitif

"يتعلق هذا البعد بالمدى الذي يتشارك فيه العاملون داخل المنظمة بوجهات النظر والأهداف والتصورات ، وهذا البعد يعتمد على خاصية المنظمة في تسهيل الفهم العام للأهداف الجماعية والطرق الصحيحة لتفاعل الناس بعضهم مع البعض، والموارد المكرسة في هذا البعد تتمثل بالشفرة واللغة والقصص المشتركة ويشير هذا البعد أيضاً إلى قابلية الأعضاء في تحقيق الأهداف الخاصة والمشاركة في المشاريع العامة التي تحقق المصلحة العامة"².

"ويأخذ البعد الإدراكي أحد شكلين أو كلاهما، الأول يتمثل بالرؤية المشتركة والتي تعني امتلاك أهداف وإغراض مشتركة، أما الشكل الثاني لهذا البعد فيتمثل باللغة المشتركة و لقواعد الفنية للاتصال، فالأعضاء في بعض الجماعات يطورون لغة مشتركة خاصة بهم تكون صعبة الفهم بالنسبة لأناس خارج المجموعة."³

¹ C.Grootaert , V.Bastelaer, Understanding And Measuring Social Capital, Capital Social Initiative, The World Bank ,Social Development Family environmentally And Socially, Sustainable Development Network, April 2001, p 9

² C.Grootaert, T.Bastelaer, Understanding and Measuring Social Capital, Forum Series on the Role of Institutions in Promoting Economic Growth, Banque Mondiale, N.24, 2001.

³ عبد الناصر علك حافظ ، عبد الله حكمت النصار ، وفاء عدنان حميد، الاستثمارات الفاعلة لذكاء الأعمال وفقاً لمدخل رأس المال الاجتماعي عرض نظري تحليلي، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة الخامسة والثلاثون ، عدد 93، 2012، ص 186

ويمكن تلخيص خصائص كل بعد من الأبعاد السابقة في الجدول التالي¹:

الجدول 4.1: خصائص أبعاد رأس المال الاجتماعي

أبعاد رأس المال الاجتماعي			
البعد الهيكلي	البعد الإدراكي	البعد العلاقائي	
مكوناته	شبكة العلاقات. الفرص المتاحة عبر الشبكة. التنظيم المناسب	المشاركة بالرموز واللغة المشاركة بالقصص	الثقة المعايير الالتزام التوافق
الأسئلة البحثية العامة	الفرصة من وكيف	القدرة ماذا	الدافعية لماذا أين
من حيث التداخل	المعلوماتي	الدعم الاجتماعي والتكافل	التأثير والسيطرة
UNCRD	البعد الارتباطي Bonding	البعد التجسدي Briding	البعد الرابط Linking
الأبعاد المدمجة	الفرص الهيكلية لفسح المجال للمشاركة الاجتماعية	القدرة على الإدراك للمشاركة	العلاقات المتعددة على الاندفاع تجاه المشاركة

عبد الناصر علك حافظ ، عبد الله حكمت النقار ، وفاء عدنان حميد، الاستثمارات الفاعلة لذكاء الأعمال وفقا لمدخل رأس المال الاجتماعي عرض نظري تحليلي، 18

3. دراسات تكوين رأس المال الاجتماعي

1.3 دراسات رأس المال الاجتماعي في التقارير الدولية:

1.1.3 دراسة " تقرير التنمية البشرية، 2013"² إن هدف هذا التقرير المسمى بـ "نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم متنوع" هو تقرير يتناول التطورات الجيوسياسية التي نشهدها في الوقت الحاضر، ويبحث القضايا والاتجاهات المستجدة، والجهات التي تعيد رسم ملامح التنمية في العالم. ويقترح هذا التقرير أربعة مجالات للاستمرار بزخم التقدم الإنمائي، وهي المساواة بين الجنسين، وإعطاء صوت المواطنين وتمكينهم من المشاركة، ومنهم الشباب، ومواجهة الضغوط البيئية، ومعالجة التغيرات الديمغرافية.

كما جاء في التقرير أنه في ظل الأزمات التي ألحقت بالعالم في الأعوام الماضية، أي أزمة المال وأزمة الغذاء وأزمة تغير المناخ، وأوقعت أضرارا بحياة الكثيرين، وجب ضرورة التأكيد على واقع الترابط وضرورة العمل الجماعي من أجل مساعدة على تجنب هذه لكارث. حيث تقتضي التنمية البشرية توسيع الخيارات الفردية، ولكن كل فرد مرتبط بالآخرين. ومن المهم النظر في كيفية تعاطي الأفراد مع بعضهم لبناء مجتمعات متماسكة وقابلة للبقاء. ولا تقل أهمية اندماج الفئات المختلفة في المجتمع عن أهمية النجاح

¹ عبد الناصر علك حافظ ، عبد الله حكمت النقار ، وفاء عدنان حميد، الاستثمارات الفاعلة لذكاء الأعمال وفقا لمدخل رأس المال الاجتماعي عرض نظري تحليلي، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة الخامسة والثلاثون، عدد 93، 2012، ص 186

² تقرير التنمية البشرية 2013، نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم متنوع، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص 186-189

الاقتصادي في تحقيق الرفاه والاستقرار الاجتماعي ، حيث يعتمد المجتمع المتكامل على مؤسسات اجتماعية فعالة، تمكّن الأفراد من العمل الجماعي، وتبني الثقة وروح التضامن بين المجموعات، وتشمل هذه المؤسسات المنظمات غير الحكومية، والجمعيات والتعاونيات غير الرسمية، إضافة إلى المعايير والقواعد السلوكية. وجميعها يؤثر على نتائج التنمية البشرية للأفراد، وعلى التماسك والاستقرار في المجتمع. وهنا تظهر لنا مؤشرات رأس المال الاجتماعي المتمثلة في العمل الجماعي الثقة، التضامن، المنظمات غير حكومية. غير أنه مما سبق هذه الدراسة ليس بدراسة لقياس رأس المال الاجتماعي مباشرة لكن خلال هذا التقرير تم قياس مؤشرات لرأس المال الاجتماعي لدول العالم وهي ضمن محاور التكامل الاجتماعي من خلال قياس بعض المؤشرات مثل : الرضا العام بالحياة، الثقة في الأفراد، الرضا بالمجتمع المحلي، الثقة في الحكومة. الشعور بالأمان، والقيم مأخوذة لسنة 2011، و طريقة القياس هي كالتالي:

• الرضا العام بالحياة

تم قياس هذا المؤشر من خلال حصيلة الردود على استطلاعات غالوب العالمية وهو: تخيل نفسك على سلم صعودا من الدرجة صفر إلى الدرجة 10 ، مفترضاً أن الدرجة السفلى تمثل أدنى مستوى قد تعيشه في الحياة والدرجة العليا أفضل مستوى ، وكلما صعدت في الدرجات تحسنت حياتك ، على أي درجة تشعر أنك تقف اليوم؟.

• الثقة في الأفراد

تم قياس هذا المؤشر من خلال حصيلة نسبة الموجبين بنعم على سؤال استطلاعات غالوب العالمية وهو: هل ترى أن معظم الناس جديرين بالثقة ، أو عليك توخي الحذر؟

• الثقة في المجتمع المحلي

نسبة المجيبين " بنعم " على سؤال استطلاعات غالوب العالمية: هل ترى أن الظروف الاقتصادية في المدينة أو المنطقة حيث تعيش في حالة تحسّن؟

• الثقة في الحكومة الوطنية

تم قياس هذا المؤشر من خلال حصيلة نسبة الموجبين بنعم على سؤال استطلاعات غالوب العالمية وهو: هل تثق في الحكومة الوطنية في هذا البلد؟

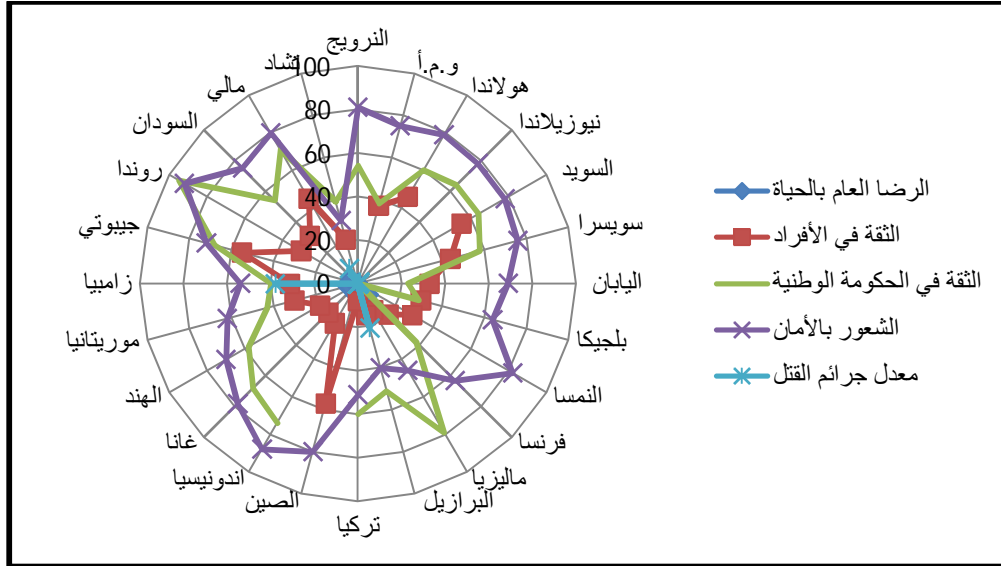
• الشعور بالأمان

تم قياس هذا المؤشر من خلال حصيلة نسبة الموجبين بنعم على سؤال استطلاعات غالوب العالمية وهو: هل تشعر بالأمان وأنت تسير بمفردك ليلا في المدينة أو المنطقة حيث تعيش؟

• معدل جرائم القتل

عدد الجرائم المتعمدة التي يرتكبها شخص بحق شخص آخر فتودي بحياته، ويُحسب لكل 100.000 شخص والشكل التالي يوضح قيم المؤشرات القياسية لرأس المال الاجتماعي :

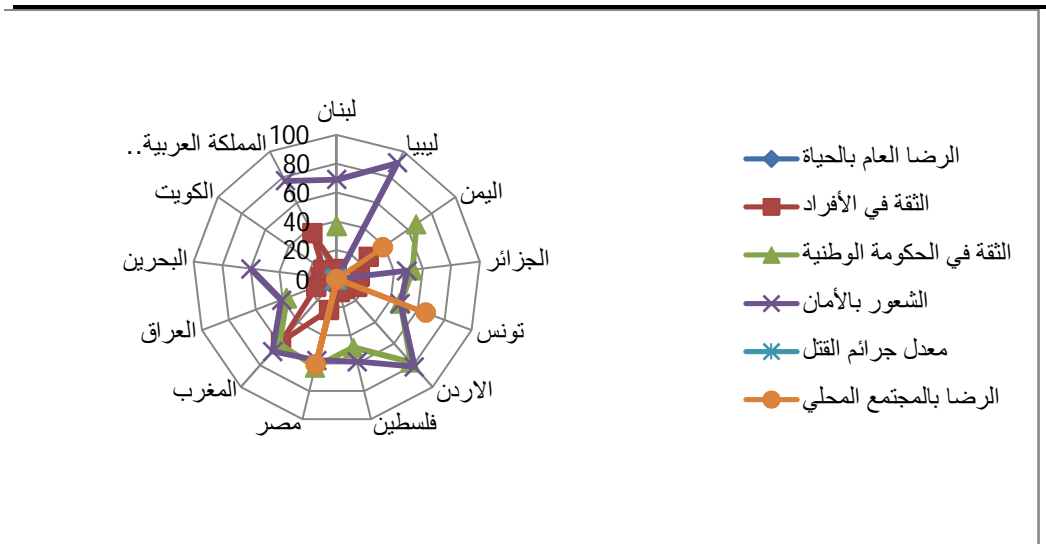
الشكل 1.1: مؤشرات قياسية لرأس المال الاجتماعي في تقرير التنمية البشرية 2013



تقرير التنمية البشرية 2013، نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم متنوع، الجدول رقم 09، التكامل الاجتماعي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص 186-189

الشكل 2.1: مؤشرات قياسية لرأس المال الاجتماعي في تقرير التنمية البشرية 2013

دول العربية



تقرير التنمية البشرية 2013، نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم متنوع، الجدول رقم 09، التكامل الاجتماعي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص 186-189

2.1.3 دراسة "معهد الاقتصاد والسلام، 2014"¹

"معهد الاقتصاد والسلام (IEP) هو منظمة بحثية غير ربحية تهدف إلى تحويل تركيز العالم إلى السلام كمعيار إيجابي، قابل للإنجاز، وملموس من أجل تحقيق رفاهية وتقدم الإنسان. يحقق المعهد أهدافه من خلال تطوير الأطر المفاهيمية الجديدة لتحديد مفهوم السلام، وتوفير معايير للقياس؛ وكشف العلاقة بين قطاع الأعمال والسلام والازدهار، وتعزيز فهم أفضل للعوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية والتي تقود البشرية إلى السلام الحقيقي.

إن مؤشر السلام الذي يتم قياسه يصنف الدول وفقاً لمستواهم من السلام.²

يقيس هذا المعهد مؤشر السلام العالمي، وبالتالي لا يقيس رأس المال الاجتماعي بطريقة مباشرة لكن هذا يندرج ضمن مؤشرات رأس المال الاجتماعي.

مؤشر السلام الذي يتم قياسه يصنف الدول وفقاً لمستواهم من السلام ويتم قياسه من خلال 23 مؤشراً مختلفاً يمكن تقسيمها إلى ثلاث محاور عامة هي: مستوى السلامة والأمن في المجتمع؛ ومدى الصراع الداخلي أو الدولي؛ ودرجة من العسكرية وتشمل هذه المحاور معايير لتصنيف الدول وهي تعداد السكان والاقتصاد ونظم الحكم والنظام السياسي بها، ومن ضمنها الإرهاب السياسي، والنزاعات الداخلية والجريمة ومعدلات البقاء في السجون والعلاقات مع الدول المجاورة والنفقات العسكرية وصادرات الأسلحة. تبين من تقرير 2014 أن هناك 11 دولة فقط من 162 دولة في العالم لم تتورط في الصراعات الإقليمية والدولية أو حتى الداخلية، وتنعم تلك الدول بالسلام والاستقرار، وتأتي على رأس تلك القائمة: أيسلندا، الدنمارك، النمسا، نيوزيلندا، سويسرا، فنلندا، كندا، اليابان، بلجيكا، النرويج، التشيك على الترتيب. أما الجزائر فقد احتلت المركز 114 على مستوى العالم سنة 2014 من حيث نسبة الاضطرابات التي تشهدها، وهي مرتبة متأخرة للغاية، حيث اكتسبت الفئة قبل الأخيرة على مستوى الدول، وقد تحسنت عن تصنيف العام الماضي حيث احتلت في 2013 المركز 119، وفي 2012 احتلت المركز 118، لكنها تراجعت مقارنة بسنة 2008 حيث كانت تحتل المرتبة 108 على مستوى العالم. أما الدول العربية التي لم يمر بها الربيع العربي فقد شهدت استقراراً نسبياً مثل قطر، المركز 22، السعودية في المركز 80، الأردن 56، عمان 59، البحرين 111، الإمارات 40، حتى تونس التي أشعلت الربيع العربي كانت مستقرة نسبياً، المركز 79. والمناطق المشتعلة في العالم كانت روسيا، وإيران احتلت المركز 131 على مستوى العالم، الصومال 158، جمهورية أفريقيا الوسطى 156، الكونغو 155،

¹ <http://www.visionofhumanity.org/#page/indexes/global-peace-index/2014>

² <http://iipdigital.usembassy.gov/st/arabic/article/2013/01/20130103140620.html#ixzz3D9XpVozL>

باكستان 154، العراق 159، جنوب السودان 160، أفغانستان 161، أما سوريا فقد احتلت المركز الأخير بعد 3 سنوات من الحرب الأهلية والجدول التالي يوضح قيمة هذا المؤشر لمجموعة من دول العالم خلال السنوات 2008-2014.

الجدول 5.1: قيم مؤشر السلام خلال السنوات 2008-2014

2014		2013		2012		2011		2010		2009		2008		الدولة
الرتبة	نقاط	الرتبة	نقاط	الرتبة	نقاط	الرتبة	نقاط	الرتبة	نقاط	الرتبة	نقاط	الرتبة	نقاط	
34	1.675	34	1.663	34	1.661	34	1.682	38	1.680	39	1.693	34	1.620	إيطاليا
56	1.861	52	1.858	54	1.859	50	1.828	62	1.870	67	1.864	61	1.830	الأردن
40	1.748	36	1.679	37	1.693	28	1.562	27	1.600	30	1.619	30	1.560	الإمارات
111	2.225	95	2.109	89	2.083	99	2.192	47	1.780	57	1.815	57	1.800	البحرين
91	2.073	81	2.051	83	2.046	77	2.028	84	2.050	87	2.058	93	2.100	البرازيل
18	1.425	18	1.467	17	1.440	15	1.386	16	1.420	15	1.426	14	1.390	البرتغال
114	2.239	119	2.284	118	2.298	129	2.445	118	2.330	110	2.276	108	2.290	الجزائر
108	2.207	101	2.142	98	2.154	96	2.157	101	2.160	83	2.045	82	2.030	الصين
159	3.377	159	3.245	155	3.227	151	3.342	148	3.500	143	3.370	138	3.370	العراق
37	1.679	37	1.705	39	1.708	23	1.545	32	1.630	38	1.691	42	1.670	الكويت
63	1.915	57	1.897	58	1.889	57	1.848	60	1.850	63	1.856	60	1.820	المغرب
8	1.316	6	1.293	7	1.320	5	1.298	5	1.260	4	1.243	3	1.230	اليابان
147	2.629	152	2.747	145	2.697	141	2.706	133	2.680	121	2.416	130	2.320	اليمن
86	2.052	68	1.957	62	1.909	59	1.860	58	1.840	62	1.850	58	1.810	اليونان
9	1.354	10	1.339	10	1.366	14	1.380	13	1.370	13	1.365	13	1.370	بلجيكا
128	2.402	134	2.437	121	2.320	124	2.386	125	2.470	124	2.538	119	2.430	تركيا
79	2.001	77	2.005	73	1.978	41	1.725	36	1.660	37	1.686	40	1.660	تونس
137	2.494	135	2.444	126	2.348	112	2.264	96	2.140	81	2.025	66	1.870	رواندا
152	3.039	155	3.060	152	2.969	146	2.982	142	3.080	138	3.064	131	2.870	روسيا
48	1.808	53	1.863	50	1.826	55	1.840	41	1.720	52	1.779	50	1.750	فرنسا
7	1.306	8	1.306	9	1.328	13	1.355	15	1.410	9	1.324	6	1.260	كندا
146	2.620	142	2.575	133	2.435	134	2.552	128	2.530	128	2.606	127	2.670	لبنان
133	2.453	145	2.604	148	2.822	138	2.653	52	1.810	54	1.790	122	1.870	ليبيا
33	1.659	29	1.574	30	1.590	21	1.513	23	1.510	22	1.520	24	1.520	ماليزيا
143	2.571	113	2.258	111	2.231	74	2.011	52	1.810	68	1.872	74	1.950	مصر

<http://www.visionofhumanity.org/#page/indexes/global-peaceindex/2008/2010/2011/2012/2013/2014>

3.1.3 دراسة

LEGATUM, 2013"

1"

كان الازدهار للأمة يستند فقط على مؤشرات الاقتصاد الكلي مثل دخل البلاد، ممثلة إما عن طريق الناتج المحلي الإجمالي أو من متوسط الدخل للفرد (الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد). ومع ذلك، فإن معظم الناس يتفوقون على أن الازدهار هو أكثر من مجرد تراكم الثروة المادية. وهذا ما استهدفت إليه هذه الدراسة من خلال محاول جمع أكبر عدد ممكن من العوامل المؤثرة على النمو والرفاهية لتندرج والمنهجية المعتمدة في قياس مؤشر الرفاهية والازدهار هي كالتالي:

اختيار المتغيرات: بالاعتماد على الأدبيات حول النمو الاقتصادي والرفاهية، تم تحديد عدد كبير من المتغيرات التي تأثر على الثورة والرفاهية (أكثر من 200 في المجموع). ولتحديد المتغيرات الأساسية من هذا المجموع تم اختيارها وفقا لتغطيتها العالمية والتي اثبت تحليل الانحدار أن لها علاقة ذات دلالة إحصائية مع الثروة والرفاهية والتي بلغ عددها في الأخير 89 متغيرة تم تقسيمها إلى ثمانية مؤشرات فرعية .

توحيد القياسي: إن المتغيرات 89 المستخدمة في الدراسة تختلف من حيث وحدات القياس. على سبيل المثال، فإن نسبة ثقة المواطنين في المؤسسات المالية تقاس بالنسبة المئوية، بينما رأس المال لكل عامل يقاس بالدولار الأمريكي، لذلك وجب توحيد وحدة قياس جميع المتغيرات عن طريق تقنية تسمى إحصائية التوحيد، وذلك بطرح المتوسط من المتغير وقسمته على الانحراف المعياري .

أوزان متغيرة: تحديد وزن كل متغير باستخدام تحليل الانحدار. وزن متغير (أو معامل) يمثل الأهمية النسبية لنتائج (إما الدخل أو الرفاهية). وبعبارة أخرى، من الناحية الإحصائية، بعض الأشياء يهتم أكثر من غيرها لتحقيق الازدهار.

احتساب الدرجات والترتيب

من بين المؤشرات الثمانية الفرعية لدينا رأس المال الاجتماعي حيث تم قياس هذا الأخير من خلال ثلاثة مؤشرات هي: العمل التطوعي، التبرع للجمعيات مساعدة الغرباء.

حيث تم قياس مؤشر العمل التطوعي من خلال نسبة الموجبين بنعم على سؤال:

هل قمت بالعمل التطوعي خلال الشهر الماضي؟

أما مؤشر التبرع بالجمعيات فتم قياسه من خلال نسبة الموجبين بنعم على: هل تبرعت الشهر الماضي للجمعيات ؟ ونسبة الإجابة بنعم على سؤال هل قمت بمساعدة الغرباء خلال الشهر الماضي.

¹ J. Alfaiate, N. Bottini, S. Clarke, S. Dengler, N. Gamester, E. Omic, The Legatum Prosperity Index, Insight On Africa: Special Report, The Legatum Institut, 2013, P68

الجدول التالي: ¹ يوضح نتائج هذه دراسة :

الجدول 6.1: قيم مؤشرات رأس المال الاجتماعي في دول إفريقيا

عمل تطوعي	التبرع للجمعيات	مساعدة الغرباء	
8.4	12.1	45	الجزائر
34.4	32.2	57.5	أنغولا
11.6	8.2	37.4	بنين
18.7	6.4	51.1	بوتسوانا
8.2	9.5	46.2	بوركينافاسو
12.5	17.2	66.7	كامرون
11.7	12.8	50.4	تشاد
6.6	61	45	كوتيفوار
8.2	13.3	40.9	جيبوتي
6.6	15	50.2	مصر
10.8	10.4	43.2	إثيوبيا
20.9	26.8	49.9	غانا
28.3	27.7	65.3	كينيا
53.1	11.9	80.8	ليبيريا
22.7	9.6	48.7	زيمبابوي
28.3	27.7	65.3	كينيا
6.6	15	47.4	مصر
8.2	13.3	40.9	جيبوتي

J. Alfaiate, N. Bottini, S. Clarke, S. Dengler, N. Gamester, E. Omic, The Legatum Prosperity Index

أما ترتيب هذه الدول من حيث قيمة رأس المال الاجتماعي لسنة 2013 فالجدول التالي يوضحها.

الجدول 7.1: ترتيب دول إفريقيا حسب رأس المال الاجتماعي لسنة 2013

الدولة	زامبيا	رواندا	سينيغال	غانا	الجزائر	ناميبيا	تونس	المغرب	جنوب إفريقيا	طوغو	غينيا
الترتيب	5	30	18	26	19	22	34	17	7	38	31
الدولة	كونغو	تانزانيا	كينيا	كامرون	بنين	بوركينافاسو	مالي	نيجر	مصر	انغولا	كوديفوار
الترتيب	32	2	9	25	36	21	1	14	16	20	33
الدولة	سودان	ليبيريا	إثيوبيا	موريتانيا	زيمبابوي	نيجيريا	موزامبيق	جيبوتي	ملاوي		
الترتيب	3	10	29	11	8	6	27	15	23		

J. Alfaiate, N. Bottini, S. Clarke, S. Dengler, N. Gamester, E. Omic, The Legatum Prosperity Index

2.3 الدراسات القياسية حسب مؤشرات و مصادر قياس رأس المال الاجتماعي

في هذا العنصر يتم استعراض النماذج التطبيقية لقياس تكوين رأس المال الاجتماعي داخل الدراسات المتقدمة، والهدف أخذ فكرة عن المؤشرات والمتغيرات المنتخبة للقياس، ومصادر تكوينه

¹ J. Alfaiate, N. Bottini, S. Clarke, S. Dengler, N. Gamester, E. Omic, The Legatum Prosperity Index, Insight On Africa: Special Report, The Legatum Institut, 2013, P30-66

دراسة "محمد نصر، جميل هلال، 2007"¹ استهدفت مناقشة مفهوم رأس المال الاجتماعي في الواقع الفلسطيني، وتصميم إطار عام يتيح إمكانية قياس رأس المال الاجتماعي بأبعاده المختلفة، بـ يعكس الأبعاد والأنواع المختلفة لرأس المال الاجتماعي في الأراضي المحتلة ككل، وفي التجمعات السكانية المختلفة كل على حدة. حيث تم تحديد استمارة تشمل أربعة أبعاد رئيسية: المشاركة الاجتماعية والمهنية والمدنية والسياسية؛ الشبكات الاجتماعية غير الرسمية والتضامن الاجتماعي؛ الثقة بالمؤسسات والأفراد؛ التوجهات والقيم المشتركة. وتم اختيار عينة ممثلة من الأسر في جميع الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد تم إجراء المسح بالكامل في الضفة الغربية، ولكن الظروف السياسية والأمنية التي مر بها قطاع غزة خلال فترة المسح، حالت دون إنجازه بالكامل، كما كان مقرراً، ما يسمح فقط بإجراء التحليل على مستوى القطاع ككل، وليس على مستوى التجمعات السكانية والخصائص الديموغرافية لكل مجموعة.

وتم استخدام هذه النتائج لحساب مؤشر كلي يعكس مستوى رأس المال الاجتماعي في فلسطين، من خلال طريقة المتوسط المرجح للقيم المحسوبة للأبعاد المختلفة. تم استخدام قيم كل من الأبعاد الستة المذكورة، وكذلك قيمة المؤشر الكلي لرأس المال الاجتماعي الذي تم احتسابه، لإجراء تحليل واختبارات إحصائية للفروقات بين الأفراد، اعتماداً على خصائصهم الاقتصادية- الاجتماعية والديموغرافية. وقد أظهر هذا التحليل الإحصائي مجموعة من النتائج، التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً. تظهر النتائج أن المؤشر الكلي لرأس المال الاجتماعي لدى سكان قطاع غزة أعلى من سكان باقي الضفة الغربية، وهذا الأخير أعلى من سكان.

ثانياً. ظهر أعلى مستوى نسبي للثقة في المؤسسات السياسية عند سكان باقي الضفة الغربية، يليهم في ذلك سكان القدس، ثم سكان غزة. في المقابل، نجد أن سكان قطاع غزة لديهم أعلى مستوى نسبي من الثقة بالمؤسسات المحلية والعالمية، يليهم سكان باقي الضفة الغربية، ومن ثم سكان القدس.

ثالثاً. أظهرت النتائج أن سكان القدس لديهم أعلى مستوى من المشاركة الاجتماعية، يليهم سكان القطاع، ومن ثم سكان باقي الضفة الغربية. لكن هذا لا ينطبق على الشبكات الاجتماعية، حيث تشير النتائج إلى أن سكان باقي الضفة الغربية يملكون أعلى مستوى من المشاركة الاجتماعية، يليهم سكان قطاع غزة، ومن ثم محافظة القدس.

رابعاً. يملك سكان القرى أعلى مستوى من الثقة في المؤسسات السياسية، ولكنهم يملكون أقل مستوى من الثقة في المؤسسات المحلية والدولية. أما المخيمات فتتخذ اتجاهًا معاكسًا لذلك. وفي حين أظهر سكان

¹ محمد نصر، جميل هلال، قياس رأس المال الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، 2007.

المخيمات أقل مستوى من المشاركة الاجتماعية قياسًا مع سكان الحضر والريف، نجد أنه لا توجد فروقات كبيرة بين المناطق بالنسبة للقيم السلوكية، إلا أننا نجد أن سكان المدن لديهم أعلى مستوى من القيم الاجتماعية، يليهم في ذلك المخيمات، ومن ثم سكان الريف. وعند الحديث عن المؤشر الكلي لرأس المال الاجتماعي، نجد أن الفروقات تختفي بين هذه المناطق.

خامسًا. تظهر النتائج أن مستوى المشاركة والشبكات الاجتماعية أعلى لدى الرجال من النساء، بينما تتفوق النساء على الرجال في مستوى الثقة في المؤسسات السياسية. في المقابل، أظهرت النتائج أن مستويات الثقة بالمؤسسات المحلية والعالمية لدى الجنسين متشابهة. أما بالنسبة للقيم السلوكية، فقد أظهرت النتائج أن مستوى هذه القيم عند الرجال أعلى منها عند النساء، في حين أن القيم الاجتماعية عند النساء كانت أعلى منها عند الرجال. وعند النظر إلى المؤشر الكلي لرأس المال الاجتماعي نجد أن الرجال يتمتعون بمستويات أعلى من رأس المال الاجتماعي مقارنة مع النساء.

سادسًا. تظهر النتائج أن كبار السن يملكون مستوى عاليًا من الثقة في المؤسسات السياسية، بينما نجد أن الفئة العمرية الشابة تملك النسبة الأعلى من الثقة في المؤسسات المحلية والدولية. في المقابل، نلاحظ أن معدل المشاركة الاجتماعية يقل مع التقدم في العمر، بينما نجد أن مستوى الشبكات الاجتماعية يشهد اتجاهًا عكسيًا. وفي المحصلة، وعند الحديث عن المؤشر الكلي لرأس المال الاجتماعي، نجد أن الفئة 35 سنة تملك أعلى مستوى من رأس المال الاجتماعي، بينما - العمرية ما بين 26 - تملك الفئة العمرية 66 سنة فما فوق أقل مستوى لرأس المال الاجتماعي.

سابعًا. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الأفراد الذين تحصيلهم العلمي أقل من دبلوم متوسط لديهم أعلى مستوى من الثقة في الهيئات السياسية، بينما الأفراد الذين يتمتعون بمستويات علمية عليا لديهم ثقة أكبر في المؤسسات المحلية والدولية. كما نلاحظ بشكل عام أن الأفراد ذوي المؤهلات العلمية العالية يظهرون مستويات أقل من الثقة في الجهات السياسية.. وتشير النتائج إلى أن مستوى رأس المال الاجتماعي يزداد مع ازدياد مستوى تعليم الفرد إلى أن يصل إلى مرحلة الدبلوم المتوسط، ومن ثم يبدأ بالانخفاض إلى أقل مستوياته عند حاملي درجة الماجستير فما.

ثامنًا. لوحظ أن العاملين في قطاع المنظمات غير الحكومية لديهم مستويات عالية من الثقة سواء في المؤسسات السياسية أم المؤسسات المحلية والدولية، وكذلك من القيم الاجتماعية، لكن العاملين في القطاع العام لديهم أعلى مستوى من المشاركة والشبكات الاجتماعية مقارنة بالآخرين. وبالنسبة للمؤشر الكلي لرأس المال الاجتماعي، نجد أن العاملين في القطاع العام لديهم مقدار أكبر من رأس المال الاجتماعي، يليهم العاملون في قطاع المنظمات غير الحكومية ثم العاملون في القطاع الخاص

أما دراسة "محمد عبد الكريم الحوراني، 2012"¹ فهدفت إلى الكشف عما إذا كانت العشيرة تمثل رأس مال اجتماعي يستثمره أبناء العشائر لتحقيق مصالح مختلفة، من خلال قياس الدعم الوجداني، والوصول إلى المصادر النادرة، والقدرة على حشد التضامن، والتشبيك مع العشيرة، ومدى الولاء للعشيرة، والعوائد التي يقدمها هذا الولاء للأفراد حيث: الدعم الوجداني: حالة الإحساس بالاستقرار الذي يحققه الفرد عند انخراطه في شبكة العلاقات العشائرية وثقته بها.

الوصول إلى المصادر النادرة: المكتسبات والمنافع المادية التي يحققها الفرد بموجب ولائه للعشيرة كالمال، والعمل، والحصول على المعلومات، والقوة والنفوذ.

القدرة على حشد التضامن: الأمن الاجتماعي والقوة الاجتماعية التي يستمدّها الفرد عن طريق ولائه للعشيرة... بحيث يكون قادر على التصدي لأزمة معينة أو مشكلة ما، أو القيام بعمل جماعي معين.

التشبيك مع العشيرة: الانخراط المصلحي في شبكة العلاقات العشائرية وذلك عن طريق التواصل المستمر ولتحقيق هذا الهدف الدراسة اعتمدت على الاستبيان لقد تمت الدراسة في عشائر المجتمع الأردني شملت عينة الدراسة (3200) من الذكور الراشدين الذين تزيد أعمارهم عن (18) عامًا في محافظات إقليم شمال الأردن (إربد، والمفرق، وعجلون، وجرش) وقد تم التركيز على الذكور لأنهم يمثلون واجهة البناء العشائري الأبوي والذكوري، ومن ثم هم الذين يجسدون الممارسة المعبرة عن الولاء العشائري أكثر من الإناث. أظهرت النتائج أن العشيرة تمثل رأس مال اجتماعي، وأن الولاء العشائري ما يزال قويًا، ويحقق الأفراد من الوصول إلى المصادر النادرة مثل الحصول على المال، والعمل، والمنصب، والحراك الرأسي، والقوة الاجتماعية. والوصول إلى أصحاب القرار. كما يحقق الأفراد بموجب ولائهم للعشيرة. القدرة على حشد التضامن (حيث يمكنهم ولائهم من حشد أقاربهم للتصدي لمواقف معينة، أو في حال حدوث طارئ معين، أو للقيام بعمل هام. ويكتسب الأفراد من خلال ولائهم) التشبيك مع العشيرة)، الذي يمنحهم العضوية، والهوية، ولذلك فإنهم ملتزمون بحضور اجتماعات العشيرة، ويحافظون على زيارة أقاربهم، ويتضامنون مع عشيرتهم في جميع المواقف والمناسبات.

ومن جهة أخرى بينت النتائج أن جميع أبناء العشائر من جميع المستويات الاقتصادية لديهم ولائًا مرتفعًا للعشيرة، بصرف النظر عن حالتهم الاجتماعية، وحالتهم العلمية كذلك. كما تبين أن كبار السن أكثر ولائًا للعشيرة من الشباب علمًا بأن ولائ كل منهما مرتفع، وأن سكان القرى والبادية أكثر ولائًا من سكان المدينة

¹ محمد عبد الكريم الحوراني، العشيرة رأس مال اجتماعي: دراسة سوسيولوجية لمكونات الولاء العشائري وتحولاته في المجتمع الأردني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 5، العدد 2، 2012.

مع العلم بأن جميعهم لديهم ولاءًا مرتفعًا، وتبين كذلك أن غير المتعلمين أكثر ولاء من المتعلمين في الوقت الذي يحمل كل منهما ولاء مرتفعًا للعشيرة.

دراسة "أنجي محمد عبد الحميد، 2010" ¹ استهدفت معرفة العلاقة بين المجتمع المدني ورأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري من خلال دراسة بنية وتكوين بعض مؤسسات المجتمع المدني في مصر، وتأثيرها علي رصيد المجتمع من رأس المال الاجتماعي اعتمدت الدراسة علي الاقتراب السياقي حيث يعتمد علي دراسة رأس المال الاجتماعي علاقته بأي ظاهرة اجتماعية أخرى أخذاً في الاعتبار البيئة والسياسات المحيط الذي تتولد فيه هذه العلاقة والنتائج أوضحت تعدد مصادر رأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري، إلا أن أكثرها تأثيراً هي التي يتم تكوينها عن طريق الروابط الاجتماعية غير الرسمية، كالأُسرة، الدين، جماعة الجيرة، وكلما خرج الفرد من هذه الدوائر أصبح أكثر حذراً وأقل ثقة في المحيطين

الجدول التالي ² يوضح بعض من الدراسات التي قامت بقياس رأس المال الاجتماعي .

الجدول 8.1: النماذج التطبيقية لدراسات تكون رأس المال الاجتماعي

صاحب الدراسة	مكان التطبيق	هدف الدراسة	قياسات رأس المال الاجتماعي	النتائج المقررة
Jennings ,Gniemt 1979		تأثير المنزل والمدرسة في تكوين الشخصية السياسية للمراهقين	تم استخدام استبيان لجمع البيانات ومقابلات شخصية مع نظار المدارس الثانوية والآباء والمعلمين بهدف معرفة الإعداد المطلوب الذي يؤهل الشباب للمشاركة في السياسة، وشكل ودرجة القيم السياسية لدى الشباب، ومصادر المهارات والمعلومات السياسية . العينة من (312) طالباً الشباب،	الدراسة أن هناك تشارك بين العائلة والمدرسة في تكوين الشخصية السياسية للمراهقين . كما بينت الدراسة أن التشابه في الشخصية السياسية بين الطلاب وآبائهم غالباً متواضع.
Narayan, Prichett, 1999	الأُسرة في المناطق الريفية لتزانيا	Per capita households Expenditure	مؤشرات رأس مال اجتماعي لكل من التجمعات العائلية و القرى : المؤشرات ترتكز على العضوية في المجموعات ، خصائص المجموعات القيم و المواقف.	رأس مال اجتماعي للقرية يتحكم في رأس مال الاجتماعي الشخصي
Pargal, Huq, and Gilligan, 1999	في الأُسرة دكا، بنغلاديش (Dhaka, Bangladesh)	(VWSM) voluntary solid wast Management إنشاء تطوع واسع قوي لتسيير البرامج	قياسات الثقة ، التبادل وإسهامات الجوار .	مؤشر التبادل هو متنبئ احتمالي قوي إن المتجاورين لديهم نظام VWSM
Costa , Kahn 2003	جنود الاتحاد في في الحرب الأهلية الأميركية	الكفاءة المتزايدة لتسارع الحرب في الفترات مع الترقيات ، الفرار من الخدمة .	من تجانساً لفرق العرق، فيما يخص جنود والعمر الترقيات،	تجانس أكثر للفرق المشتركة في الترقيات أكثر ومع خفض معدلات الفرار من الخدمة
Hagan , McCarthy, 1995	المراهقين (كندا)	المراهقين (كندا)	مختلف أشكال التصرفات الإجرامية	المتغيرات الاجتماعية مثل عنف الموجهين جنائية الشبكات والاجتماعية الشبكات

¹ أنجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، سلسلة أبحاث ودراسات، العدد الأول، القاهرة، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعي، 2010

² N. Durlauf , M. Fafchamps , Social Capital ,national bureau of economic research 1050 Massachusetts Avenue Cambridge, MA 02138. May 2004Working Paper 10485 .page :- 63-78.

جدول 8.1 : (تابع)

زيادة capita Per ترتيب سلبا مع اختلاف اللغة العرقي غير المتجانس، و هذا تفسير مهم للفقر في أقصى الصحراء الإفريقية .	عدم التجانس العرقي ، قياسه بواسطة اختلافات اللغات العرقية داخل الدولة .	Per capita output growth.	الأمم (Nations)	Easterly and Levine 1997
الأحياء الصغيرة تقود إلى توسع التحاق مرتفع بالمدرسة ، ارتباط إيجابي بباقي متغيرات الرأس المال الاجتماعي	حجم سكان الأحياء، كثافة المجموعات الدينية، نسبة السكان المولد الأصلي.	المدارس العليا التطلعات	مقاطعات ولاية ليوا في عام 1915	Goldin and Katz (1999)
قياسات الرأس المال الاجتماعي تؤدي السابقة . الأخرى لاعتبار متدني للعوامل	المساهمة في التجمعات، الثقة.	Per capita output growth.	الأمم الآسيوية	Helliwell (1996)
تقديرات الثقة تزداد بالنظر لعوامل أخرى كمثل مراقبة الحقوق الخصوصية	الثقة	Per capita output growth.	Nations	Zak and Knack (2001)
الثقة عموما كافية الإشارة إحصائيا.	الثقة .	فعالية الحكومة (مستوى الفساد) المشاركة السياسية في التجمعات والفعالية الاجتماعية (نوعية البنية ، وفيات الطفل ، مستوى التعليم)	Nations	LaPorta et al (1997)
قياسات الرأس المال الاجتماعي تدل على ضعف بعيد الارتباط بين الوفيات البيض و السود .	قياسات الثقة ، التبادل ، مساهمة المجموعة .	معدلات الوفاة للأمراض الخاصة الإجمالية للمتجاورين و اختلاف الجنس و المجموعات العرقية داخل المتجاورين جميعا	أحياء شيكاغو	L.Kawachi, Brennan, and Buka (2003)
الحريات المدنية و الرأس مال بينهما ترابط متبادل : عدد الحرف المتحدة ، التجمعات الرياضية و التنظيمات الدينية ترتبط سلبا مع الديمقراطية ، و الباقي الترابط الايجابي .	عدد و صنف التنظيمات غير الحكومية بالدولة ، الثقة .	مؤشر الحريات المدنية .	Nations	Paxton (2002)
قياسات الرأس المال الاجتماعي تدل على ضعف بعيد الارتباط بين الوفيات البيض و السود .	قياسات الثقة ، التبادل ، مساهمة المجموعة .	معدلات الوفاة للأمراض الخاصة الإجمالية للمتجاورين و اختلاف الجنس و المجموعات العرقية داخل المتجاورين جميعا	أحياء شيكاغو	Lochner, Kawachi, Brennan, and Buka (2003)
13.3.1 الاستقطاب الإيديولوجي، عدم المساواة في الدخل، و الثقافة السياسية هي أكثر مهم والسياسية المؤسسات في شرح التباين في الثقة	تدابير المؤسسات السياسية ، والثقافة السياسية، عدم المساواة في الدخل الانقسامات العرقية الأيديولوجي مراقبة المميزات الشخصية	الثقة في الحكومة المحلية	البالغين في الولايات المتحدة	Rahn and Rudolph (2002)
الاستقرار والسكنية تمكن التنبؤ بتداخل الأجيال في حين المتجاورين لهم ميزة منخفضة في ترقيات متابعة الأولاد	تنوعات خصائص الجوار	تداخل الأجيال، المغلق ، التبادلات الاجتماعية، والتوقعات المشتركة السيطرة الاجتماعية غير الرسمية	البالغين في شيكاغو	ampson, Morenoff, and Earls (1999)

N. Durlauf , M. Fafchamps , Social Capital ,2004

الخاتمة:

لقد حاولنا في هذا الفصل كشف المحتوى النظري حول ومفهوم رأس المال الاجتماعي، والتعرف على طرق قياسه، وبعض الدراسات السابقة في دراسته، والحوصلة التي تحصلنا عليها متمثلة في العناصر التالية :

فكرة رأس المال الاجتماعي ليست جديدة فلقد استخدمت منذ القدم لكن المفهوم في حد ذاته حديث جدا، ظهر أول مرة على يد Lyda Judson Hani fan.

الطاقة الاجتماعية، الروح المجتمعة السائدة في المجتمع ، التراب الاجتماعي ، الشبكات الرسمية وغير الرسمية ، حسن الجوار ، الصداقة ، العلاقات الأسرية ... كلها عناصر أساسية لتحديد مفهوم رأس مال اجتماعي .

إن العائلات والهيئات التعليمية والمجموعات الاجتماعية والمؤسسات الرسمية والقطاع العام والمجتمع المدني (الرجل والمرأة) كلها تشكل مصادر رأس المال الاجتماعي.

لا يوجد طريقة واضحة لقياس رأس المال الاجتماعي، والمعتمدة في جميع الدول وفي كل الأوقات، فالطريقة السهلة لقياس رأس المال الاجتماعي هي عن طريق الاستبيانات كما وضعها البك الدولي، وهذا الاستبيان أو هذه الأسئلة هي قابلة لتصحيح والتعديل حسب مكان وزمان وثقافة الدراسة كما هي قابلة كذلك لترجمة إلى لغات البلد المراد قياسه لرأس المال الاجتماعي، وهذا ما وجدناه في الدراسات التطبيقية لتكون رأس المال الاجتماعي حيث كل دراسة اعتمدت على مؤشرات فرعية في الدراسة.